دواوين صغيرة

٣

ساعدت وزارة التربية على طبعه

ديوان
زيد الخيل الطائي

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧

oversize
PJ
7698
.Z3
A7
1968

مكتبة
لسان العرب
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

زيد الخيل الطائي

نسبه واسرته :

هو زيد بن مهلهل بن يزيد [١] بن منهب بن عبد رضا [٢] الطائي [٣] وانما سمي بزيد الخيل لكثرة خيله ، وطول طراده بها ، وقيادته لها ، وانه لم يكن لاحد من قومه ، ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان • وقد ذكرها في شعره منها الهطال ، والكميت ، والورد . وكامل ، ودؤول ، ولاحق [٤] • ادرك الاسلام ، وكان من المؤلفة قلوبهم . ثم أسلم وحسن اسلامه [٥] • ووفد زيد الخيل على رسول الله (ص) ومعه زر بن سدوس النبهاني وقبيصة بن الاسود بن عامر بن جوير الحرمي ومالك بن جبير المغني وقعين بن خليل الطريفي في عدة من طي ، فاناخوا ركابهم بباب المسجد ودخلوا ورسول الله (ص) يخطب الناس فلما رآهم قال : اني خير لكم من العزى ، ومما حازت مَناع [٦] من كل ضار غير يفاع ، ومن الجمل الاسود الذي تعبدونه من دون الله عزوجل ، فقام زيد ، وكان من أجمل الرجال ، واتمهم، وكان يركب الفرس المشرف ، ورجلاه تخطان الارض ، كأنه على حمار ، فقال:

---

(١) في امتاع الاسماع / ٥٠٨ والخزانة ٢ / ٤٤٨ هو زيد بن مهلهل ابن زيد •

(٢) رضا : صنم كان لطيء بن محلس ، وروي رواية اخرى في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٤ •

(٣) سمي جد القبيلة بطي لانه كان يطوي المناهل في غزواته •

(٤) الاصفهاني ، الاغاني ١٦ / ٤٩ (ساسي) •

(٥) ابن الاثير • اسد الغابة ٢ / ٢٤١ •

(٦) اسم لأجأ ، سمي بذلك لامتناعهم به من فلول العجم •

اشهد ان لا إله الا الله وانك محمد رسول الله ، قال : ومن انت ؟ قال : أنا زيد الخيل بن مهلهل ، فقال رسول الله : بل انت زيد الخير ، فقال : الحمد لله الذي جاء بك من سهلك وجبلك ورقق قلبك على الاسلام يا زيد : ما وصف لي رجل قطُّ فرأيته إلا كان دون ما وصف به الا أنت ، فانك فوق ماقيل فيك. واقطعه فَيْداً ، وقيل ارضاً وارضين [٧] . وكانت المدينة وبيئة فقال (ع) لما خرج من عنده : لن ينجو زيد من أم صلدم (وقيل ملدم) ، فلما بلغ بلده مات ، وقيل انه عندما قفل زيد الخيل من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومن معه قال : اني قد أثرت في هذا الحي من قيس اثارا ، ولست اشك في قتالهم أيايَ ان مررت بهم ، وأنا أعطي الله عهداً الا اقاتل مسلما ابدا فتنكبوا عن ارضهم واخذوا به على ناحية من طريق طي حتى انتهوا الى فردة ، وهو ماء من مياه جَرْم فاخذته الحمى ، فمكث ثلاثا ثم مات ، وقال قبل موته :

أمرتحلٌ صحبي المشارقَ غدوةً	وأُتركُ في بيتٍ بفردةَ منجدِ
سقى الله ما بينَ القفيل فطابةٍ	فما دون أرمامٍ فما فوق منشدِ
هنالك لو أنيَ مرضتُ لعادني	عوائدُ من لم يشفِ منهن مجهدَ
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني	وليت اللواتي غبنَ عني عودي

وقد ذكرت خبر وفوده على الرسول الكريم (صلوات الله عليه) كثير من كتب الادب والتاريخ [٨] وكتب النبي (صلى الله عليه وسلم) معه

---

(٧) انظر ابن قتيبة . المعارف / ٣٣٣ ومعجم ما استعجم ٣ / ١٠٣٣ .

(٨) انظر على سبيل المثال سيرة ابن هشام ٢ / ٥٧٧ وتاريخ خليفة ابن خياط / ٥٧ والشعر والشعراء ١ / ٢٠٥ والمعارف / ٣٣٣ والطبري في حوادث سنة (١٠) والاشتقاق / ٣٩٥ والاغاني ١٦ / ٤٧ (ساس) وثمار

كتابا الى بني نبهان بفردة [٩] ، فمكث بفردة سبعا . ثم مات فأقام عليه قبيصة ابن الاسود المناحة سبعا ، ثم بعث راحلته وَرَحْلَه ، وفيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زوجته ، فلما نظرت الى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت :

ألا نَبِّها زيداً لكلِّ عظيمةٍ إذا اقبلت أوْبُ الجَرادِ رِعالُها [١٠]
لقاهم فما طاشت يداه بضربهم ولا طعنهم حتى تولى سجالها

فلما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ضرب امرأة زيد الراحلة بالنار ، وإحراق الكتاب ، قال بؤسا لبني نبهان .

وكان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر ، وهم عروة وحريث ومهلهل ، ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد الا عروة وحريث [١١] ، وقيل كان له من الولد مكنف وحريث وقيل فيه حارث ، اسلما وصحبا النبي (صلى الله عليه وسلم) وشهدا قتال الردة مع خالد بن الوليد ، وكان حريث فارسا شاعرا ، أما عروة فكان شاعرا وفارسا شجاعا شهد القادسية وأبلى فيها بلاء حسنا وشهد قس الناطف (يوم الجسر) ويوم مهران [١٢] ، ونقل ابن

القلوب / ١٠١ والاستيعاب ٢ / ٥٥٩ وسمط اللآلي / ٦٠ ومعجم ماستعجم ٣ / ١٠٣٣ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٤ واسد الغابة ٢ / ٢٤١ وعيون الاثر ٢ / ٢٣٦ وسرح العيون / ٦١ (الميرية) وامتاع الاسماع / ٥٠٨ والاصابة ترجمة / ٢٩٤١ .

(٩) وقيل بفدك ، وقيل بفيد . انظر الاغاني ١٦ / ٤٨ وسرح العيون / ٦١ .

(١٠) الرعال جمع رعلة ، وهي القطعة من الخيل .

(١١) الاصفهاني . الاغاني ١٦ / ٤٧ .

(١٢) انظر الاغاني ١٦ / ٥١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٥ .

الشجري عن حماد الراوية قول عروة في يوم القادسية (١٣) : —

برزت لاهل القادسية معلما وما كل من يغشى الكريهة يعلم
ويوما بأكناف النخيلة قبله شهدت فلم ابرح أدمى وأكلم
وأرديت منهم فارساً بعد فارس وما كل من يلقى الفوارس يسلم
وايقنت يوم الديلميين انني متى ينصرف وجهي عن القوم يهزموا
فما رمت حتى مزقوا برماحهم قبائي وحتى بلّ اقمصي الدم
محافظة اني امرؤ ذو حفيظة اذا لم اجد مستأخرا اتقدم

وقال : وشهد مع علي عليه السلام صفين فأبلى جهارا بين يديه • وعاش الى امارة معاوية وله أشعار كثيرة (١٤) •

اما حريث فقد ذكر له ابن قتيبة هذه الابيات التي يرثي بها اوس بن خالد (١٥) •

ألا يكر الناعي بأوس بن خالد أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل (١٦)

---

(١٣) الحماسة / ٢٠ وذكرت الابيات مع اختلاف وزيادة بيت في الاغاني ١٦ / ٥١ •

(١٤) الاصفهاني • الاغاني ١٦ / ٥٢ •

(١٥) ابن قتيبة • الشعر والشعراء ١ / ٣٠٦ وانظر الابيات والقصة في الاغاني ١٦ / ٥٦ وشرح ديوان الحماسة ٢/٨٤٦ ومختار الاغاني ٤/١٥٥ وذكر له الواقدي في الردة اشعارا واورد له ابن حجة شعرا ايضا وانظر اللسان ١٨ / ٣٨ ، واختلف ترتيب الابيات في شرح الحماسة والاغاني وكذلك اختلف في بعض الالفاظ فجاءت على اشكال متباينة •

(١٦) يقول : ابتكر المخبر بقتل اوس بن خالد ملجأ الضعفاء في الشتوة الغبراء ، القليلة الامطار ، الشديدة الامحال •

فان تقتلوا بالغدر اوسا فانني | تركت ابا سفيان ملتزم الرحل (١٧)
فلا تجزعي يا أم اوس فانه | تصيب المنايا كل حاف وذي نعل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة | كراما ولم نأكل بهم حشف النخل (١٨)
ولولا الاسى ماعشت في الناس بعده | ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وذكر الاشناندانى شعرا لكنيف بن زيد الخيل (١٩) اما الزبيدي في التاج فقد نسب في مادة (أرق) الى ابن زيد الخيل ولم يذكر اسمه . ويشير ابن منظور في مادة (كل) الى ابنة له تدعى منفوسة ونسب اليها رجزا .

ومن خلال هذه الابيات والمقطعات ندرك قيمة شعر هؤلاء الابناء ، ونستدل على اصالة هذا الشعر ، الذي عفت عليه الايام ، واغفلته المصادر ، ولا بد ان يكون لهم شعر أغزر من هذا ، ولكن عوادي الايام عدت عليه ، فضاع مع جملة ما ضاع من الدواوين ، أو ظل مطمورا في أحدى زوايا النسيان المهملة .

نشأته وصفاته :

تكاد مصادر الادب ، ومراجع الاخبار والروايات تكون خالية من ذكر حياة هذا الشاعر إلا نتفا وأخبارا قصيرة تتناثر في اخبار غيره من الرجال أو الشعراء ، يعرض لها المؤرخون في سياق حديثهم ، وقد بذلت جهدا

---

(١٧) ويريد بملتزم الرحل : اني أثأرت من ابي سفيان وجعلته ملتزما لرحله لا حراك به ، أي قتلته بدلا من صاحبه .

(١٨) لم نأكل بهم حشف النخل : يريد لم نشتغل عن طلب دمهم بالاكل وذكر الحشف ازراء بذلك الطعام لو صرفت النفوس اليه ، ويجوز ان يريد : لم نأخذ ديتهم .

(١٩) معاني الشعر / ١٩ .

كبيرا في التفتيش عن ملامح حياته الاولى لاستدل منها على بعض جوانب حياته ، ولكنني لم اهتد ـ كما أسلفت ـ الا الى بعض الاخبار القصيرة المثبتة قبل قصائده في كتب الادب . وهي مقدمات لا تغني الباحث ، ولا تضع امامه من دلالات المعرفة ما يسكن اذ يهتدي به للكشف عما يحيط بحياة الشاعر ، أو يمهد لدراسة شعره دراسة مستفيضة وافية .

فزيد الخيل كان رئيس قومه (قبائل الغوث) . وعندما قدم وفد طي كان سيد قومه [1] . وكان فارسا مغوارا مظفرا شجاعا بعيد الصيت في الجاهلية ، وكان جسيما وسيما شجاعا من انم الناس ، وهو من فرسان الجاهلية المعدودين ، موصوفا بحسن الجسم ، وطول القامة ، وقيل كان زيد الخيل عظيم الخلقة طويلا جدا ويسمى مقبل الظعن ، لانه كان يقبل المرأة من الارض وهي في الهودج ، وكانت رجله تخط على الارض اذا ركب ، وفي وصفه قال الرسول عليه الصلاة والسلام يا زيد : ما وصف لي رجل فرأيته الا كان دون ما وصف الا انت فانك فوق ما قيل فيك ، وفي رواية أخرى ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الاناة والحلم [2] . ولا بد لنا من ان نستشف من خلال هذه الاخبار القصيرة منزلة هذا الرجل بين قومه ، وما عرف به من الفروسية والبطولة ، وما اشتهر به من بعد الصيت ، وضخامة الجسم ، وجمال الصورة .

اما انتصاراته وبطولاته فهي مصدر آخر يضفي على هذه الشخصية مظهراً جديداً من مظاهر البطولة والشجاعة ، فقد ذكر صاحب الاغاني نقلا

---

(١) الاصفهاني . الاغاني ١٦ / ٤٦ .

(٢) انظر في هذه الصفحات الاغاني ١٦ / ٤٨ ـ ٥٩ ومختار الاغاني / ١٣٩ ـ ١٥٥ وسرح العيون /٦١ ـ ٦٤ .

عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن ابيه ان زيــد بن مهلهل جمع طيئاً • وأخلاطا لهم ، وجموعا من شذاذ العرب فغزابهم بني عامر ومن جاورهم من قبائل العرب من قيس ، وسار اليهم فصبحهم من طلوع الشمس ، فنذروا به وفزعوا الى الخيل وركبوها • وكان أول من نذر بهم فلقى جمعهم غني بن اعصر واخوتهم الحرث وهم الطفاوة واسمه مالك بن سعد بن قيس بن غيلان فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو عامر فاستمر القتل بغني وفيهم يومئذ فرسان وشعراء فملأت طي ايديهم من غنائم تميم وأسر زيد الخيل يومئــذ الحطيئة الشاعر فجزنا صيته واطلقه • وذكر قصة الطائي (دواب الذي خرج الى صهر له من هوازن . فأصيب . وكان شريفاً ذا رياسة في حيه ، فبلغ ذلك زيدا ، فركب في نبهان ومن تبعه من ولد الغوث واغار على بني عامر ، وجعل كلما آخذ أسيرا قال له : ألك علم بالطائي المقتول ، فان قال نعم قتله ، وان قال لا ، خلى سبيله ، ومن عليه ، ثم رجع زيد الى قومه فقالوا ما صنعت فقال : ما أصبت بثأر (دواب) ولا يبوء به الا عامر بن مالك ملاعب الاسنة فأما ابن الطفيل فلا يبوء به • وانشأ يقول (٣) :

اما الحرث بن ظالم فعندما علم زيد الخيل بهجائه اياه اغار على بني مرة بن غطفان (قوم الحرث بن ظالم) فأسره وامرأته ثم من عليهما (٤) وعندما التقى بعامر بن الطفيل (٥) اظهر عامر من الضعف ــ وهو المعروف بفروسيته وشجاعته ــ ما يدل على بطولته فجز ناصيته وأخذ رمحه والنعم ومن عليه

---

(٣) انظر القصيدة رقم [٨] •

(٤) انظر القصيدة رقم [٥١] •

(٥) انظر الخبر في الاغاني ١٦ / ٥٣ ــ ٥٤ ولباب الآداب ٢١٨ ــ ٢٢٠ ومختار الاغاني / ١٥٢ ــ •

وهذا ما حمل قوم عامر على أن يغضبوا لهذه الاهانة ويقولوا : لا نذوق وسنا ابدا . وتجهزوا ليغزوا على طيء ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة فخرجوا ومعهم الحطيئة وكعب بن زهير • فبعث عامر الى زيد الخيل دسيسا ينذره ، فجمع زيد قومه فلقيهم بالمضيق فقاتلهم ، وأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقوما منهم فحبسهم ، فلما طال عليهم الحبس والامر ، قالوا : يا زيد ، فادنا • قال : الامر الى عامر بن الطفيل : فأبوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر الا الحطيئة وكعبا فأعطاه كعب فرسه الكميت ، وشكا اليه الحطيئة الحاجة فمن عليه • وقال زيد شعرا (٦) وقال الحطيئة (٧) :

فالا يكن مالي بآت فإنه ... سيأتي ثنائي زَيْداً بنَ مُهَلْهِلِ
وأعطيت منا الود يوم لقيتنا ... ومن آل بَدْرٍ شَدَّةً لم تُهلّل
فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا ... غداة التقينا في المضيق بأخيل
تفادى حماة الخيل من وقع رمحه ... تفادي ضعاف الطير من وقع اجدل

وقد تمثل صدق عاطفة الحطيئة تجاه زيد الخيل في طلب فزارة وافناء قيس الى شعراء العرب ان يهجو بني لأم وزيدا حين تحامتهم شعراء العرب وامتنعت من هجائهم ولم يجدوا بدأ من أن يصيروا الى الحطيئة الذي ابى عليهم ، بعد ان وعدوه بجزيل العطاء وقال لهم أطلبوا غيري فقد حقن زيد الخيل دمي ، واطلقني بغير فداء • فلست بكافر نعمته ابدا • وقال في ذلك

---

(٦) انظر القصيدة رقم [١٩] •

(٧) وردت الابيات في ديوان الحطيئة / ٨٤ والاغاني ١٦ / ٥٤ ونسبت الرواية الى الاخطل في معجم ما استعجم ١ / ١٢٥ ولباب الاداب / ٢٢١ وبلدان ياقوت ٤ / ٥٦٠ ومختار الاغاني / ١٥٣ ـ ١٥٤ وسرح العيون / ٦٣ مع اختلاف في ترتيب الابيات واضطراب في بعض الالفاظ •

شعرا [٨] .

ومن خلال هذه الاخبار والايام والوقائع ترتسم لنا شخصية زيد الخيل الفارس الذي يعتمد على بلائه ، والمحارب الذي يسن على الفرسان ، فيقودهم اسرى ، ويجز نواصيهم ، وبذلك يضع المجد لقومه ، ويبني المكرمات والمعاني لعشيرته .

وقد وجدت بعض الاخبار صدى في الشعر العربي فأشار الطرماح الى بطولة زيد الخيل لاخذه كثيرا من الكرماء ، فقرنهم بالحبال ، وذهب بهم الى الهطال يجنبهم [٩] وربما كان لاخباره اصداء آخرى في قصائد شعراء آخرين .

وفاته :

اما وفاته ، فقد اختلف فيها ، وان كانت كثير من المصادر تجمع على الرواية التي ذكرها ابو الفرج ، والتي تؤكد وفاته بعد منصرفه من عند رسول الله [١] ، وكانت المدينة وبيئة : فقال لما خرج من عنده عليه السلام ان ينج زيد من أم صلدم (او ملدم) — وذكرت روايات أخرى — فلما بلغ بلده مات ، وقيل: فلما ولي قال النبي (صلى الله عليه وسلم) أي رجل ان سلم من آطام المدينة فأخذته الحمى فأنشأ يقول : —

انخت بآطام المدينة أربعا   وخمسا يغني فوقها الليل طائرُ
شددت عليها رحلها وشليلها   من الدرس والشعري والبطن ضامر

---

(٨) انظر لباب الآداب / ٢٢٢ .

(٩) انظر ديوان الطرماح / ١٣٩ ، ١٨٧ (كرنكو) .

(١) الاصفهاني . الاغاني ١٦ / ٤٧ — ٤٨ .

فمكث سبعا ثم اشتدت عليه الحمى فخرج فقال لاصحابه جنبوني بلاد قيس . فقد كانت بيننا حماسات في الجاهلية ، لا والله لا اقاتل مسلما حتى ألقى الله فنزل بماء لحي من طي يقال له فردة ، واشتدت به الحمى فأنشأ يقول (تقدم ذكر الابيات) [٢] ؛ وقيل اقام بفردة ثلاثة ايام ومات [٣] وقيل مات في خلافةعمر (رضي الله عنه) [٤] . وقيل في آخر خلافة عمر [٥] ... وقد وجدت له بيتين من الشعر بعث بهما الى ابي بكر (رضي الله عنـه) في الردة [٦]

شعره :

كان زيد الخيل شاعرا محسنا ، وهو احد شعراء الجاهلية وفرسانهم المعدودين ، وقيل من المخضرمين المقلين ، كان يقول الشعر في غاراته ومغامراته ومغازيه وايامه عند من مر عليه واحسن في قراه اليه . وكان بينه وبين كعب ابن زهير مهاجاة لان كعبا اتهمه بأخذ فرس له . ويبدو انه كانت هناك مهاجاة اخرى بينه وبين الطفيل الغنوي [١] (انظر ديوان الطفيل / ٥٧) .

ويعد شعره وثيقة تاريخية مهمة ، لانه سجل فيه وقائع قومه ، وعدد

---

(٢) انظر الاغاني ١٦ / ٤٧ ــ ٤٨ .

(٣) ابن حجر.الاصابة. ترجمة: ٢٩٤١ والصاغاني في درّ السحابة/٢٨.

(٤) نفس المصدر .

(٥) انظر الاستيعاب ٢ / ٥٥٩ واسد الغابة ٢ / ٢٤١ وعيون الاثر ٢ / ٢٢٧ والخزانة ٢ / ٤٤٨ .

(٦) انظر القصيدة رقم [٣٢] .

(١) انظر القصيدة [١٥] .

بطولاتهم ، وحدد مواضع معاركهم واياهم ، وذكر الفرسان الذين نازلهم فهزمهم أو أسرهم ، ثم منَّ عليهم . وهو بهذه القصائد والابيات يضع بين أيدينا وقائع التاريخ، وحوادث الأيام ، بوثائق تكاد تكون قريبة من الحوادث والوقائع في الدقة . والتي يمكن الاعتماد عليها في تقريب الماضي ، ودراسة التاريخ ، وتقرير النتائج . فهو يركب يوم الروع ، ويفخر بسنانه وصعدته ومكرماته ، وحمايته الحقيقة .

ويكثر وقائعه في قيس وتميم واسـد ، وينحر صدر القناة لعامر بن الطفيل (١) ، ويحمي نبهان (٢) . ويكر على ابطال سعد ومالك (٣) ويترك بشر بن عمر مجندلا (٤) ويترك خصومه بين مكبول اسير ومنعفر المضاحك في التراب ، وهو يهتم بفرسه ، ويؤثره على الاهل والعيال . ويسهر عليه أيام الشتاء (٥) وكان تصويره له يحمل دلالات الفارس الحاذق بشؤون فرسه ثم يعدد مفاخر قومه فيذكر انهم عالمون بمواضع الطعن ، لانهم يتعمدون اماكن القتل ، ويصولون بكل ابيض مشرفي وهم كرماء يطعمون الجياع .

اما خصومه ، أو من يريد ان يتحدث عنه ، أو يعرض له بحديث فكانت اسماؤهم تتردد في شعره بصورة واضحة ومتميزة ، فزهير بن ابي سلمى وكعب بن زهير وسلامة وابن العامرية وحاتم وبنو بدر وقيس وبنو كلاب وبنو عبس وبدر ومرة وبنو نمير وملاعب الاسنة (عامر بن مالك) وعامر بن الطفيل وغني وباهلة بن اعصر والركاب وسعد ومالك وبشر بن عمر والحطيئة

---

(٢) انظر القصيدتين [١٢ ، ١٣] .

(٣) انظر القصيدة [١٢] .

(٤) انظر القصيدتين [١٣ . ١٧] .

(٥) انظر القصائد [١٩ ، ٤٢ ، ٤٨] .

وعشرات غير هؤلاء . كان زيد الخيل يقف عندهم . ويوضح المناسبة التي من اجلها ذكرهم . وكان يقف عند الاماكن والمواضع وقفات طويلة ومن يتصفح ديوانه يجد كثرة تلك المواضع في شعره . فهو يذكر الكلاب وأجأ وسلمى وروضات الرباب والصعيد وذا شطب وذا الرمث وشرق والمطالي وفيد والخلافي وجزع الدواهي وسمير وفردة والقفيل وطابة وارمام ومنشد وغيرها من المواضع التي يتشوق اليها . أو يبلي في المعارك التي تقع عندها بلاء محمودا ، أو كانت ترتبط في ذهنه بحوادث معينة . وهو على عادة الشعراء الجاهليين ، يحدد هذه المواضع تحديدا دقيقا يحمله على استعمال الالفاظ التي تقرب مواضعها فهو يستعمل (دون ارمام) و (وفوق منشد) و (وبين شرق الى المطالي) و (بين فيد والخلافي) وهي ظاهرة اتسم بها الشعر الجاهلي ، وكانت له دلالات معينة . وقفنا عندها في دراستنا للطبيعة في الشعر الجاهلي .

ومثل ما حرص زيد الخيل على ذكر الرجال والمواضع فقد حرص على ذكر افراسه التي كان ينازل بها الخصوم . فذكر الهطال والورد ودؤول[1]

اما الظواهر الفنية التي اتسم بها شعره فهي الاخرى تكشف لنا عن جوانب جديدة في شعر هذا الشاعر ، فمن مجموع مقطعاته التي تربو على الخمسين لم يقف عند (طلل الاحبة) غير مرتين . وقف في القصيدة [٣٨] وقد افتتحها بذكر مواضع طي ، التي تقادم عهدها ، بعد ان هجرها أهلها فلم يبق الا النعاج المطافل ، وقد ذكره فيها بعد ما نسيها رماد متبق ، ورسم ماثل تمشي به النعاج حول الظباء كأنها اماء حوامل . ووقف في القصيدة[٣٩] التي افتتحها باندراس مواضع طي وقد قدمت الطلول وخلت ، ووقف

(١) انظر المقطعات [٥ ، ١٢ ، ١٥ . ٢٧ : ٤٢] .

بموضع آخر قل به الانيس ، ولما لم تجبه الرسوم بكى بعد ان علم انه جهول ، والصور التي عرض لهـا الشاعر في المقدمتين تقليدية ، لم يقدم فيهما من ألوان الابداع ما يحملنا على القول بان هذا الوقوف يحمل دلالات الاصالة ، أو التجديد أو الابتكار .

اما القصائد الاخرى فكان الشاعر فيها يباشر الموضوع بلا مقدمة ، ثم يبدأ بمعالجة القضايا التي حملته على نظم القصيدة . وربما يكون هذا العامل من العوامل التي جعلت قصائده قصيرة لانه لم يجد المجال الرحب الذي يطيل فيه أبياته ، وقد شغل الحيوان جانبا كبيرا من شعر هذا الشاعر فالى جانب ذكره لافراسه فهو يذكر الذئب والثعلب والنعـام والنعاج والغفر (ولد الارنب) والغراب والعقاب والرخم والقواري والزنابير ، وهو يذكر كل حيوان من هذه الحيوانات في الموضع المناسب لذكره ، فهو يشير الى العقاب في حديثه عن جواده الذي ينقض على الخصم انقضاض هذا الحيوان على صيده ، ويشبهه بالذئب في خفته وسرعته . ويذكر الثعلب والرخم في أوصافه لقتلى خصومه الذين عكفت عليهم هذه الحيوانات المعروفة بولعها بأجساد الموتى ونبش القبور . ويأتي على ذكر الضباء والنعام والنعاج في أوصافه لديار الاحبة وقد اقفرت وقل بها الانيس ، وغادرها الاهل والاصحاب .

اما الاوزان التي نظم شعره عليها فيعد البحر الطويل من اكثر الاوزان ترددا في القصائد والمقطوعات التي وصلت الينا ، والظاهر انه عمد الى هذا البحر لما عرف عنه من رحابة الصدر ، ولطف النغم ، والقدرة على استيعاب الصور ، واتساع المعاني التي يبدو لي ان شأن زيد الخيل في ركوب هذا البحر شأن أصحاب الرصانة من الشعراء القدامى الذين اعتقدوا ـــ كما

يظهر ــ أن أهل الركابة والهجنة يفتضحون عند نظمهم على هذا الوزن [٦] .

ولا بد لي وانا اتحدث عن المظاهر الفنية في شعره من ان اشير الى استعماله بعض الألوان كاللون الاحمر والاسود والابيض والازرق والاخضر والاصهب . وهي اشارة تشعرنا بمحاولته رسم الصورة وتمييزها بهذه الالوان التي تجعلها أقرب الى النفس وأوضح في الذهن والصق في الخيال .

هذا وقد حفل شعره بألوان من البديع والبيان فهو يستعمل المجاز في (رؤوس الناس) و (الأكف المساعر) و (اسنة فيها السمام تقطر) و (عضت به الحرب) و (تلقح حائل) وهو يستعير صوت الجحاش للمبالغة في الحقارة في قوله :

أتاني انهم مزقون عرضي   جحاش الكرملين لها فديد

ويستعير للحرب لفظة الناقة التي حملت بعد ان كانت حائلا لا تحمل وهو اشد لها في قوله : ـــ

أقرب مربط الهطال اني   ارى حربا ستلقح عن حيال

وهو يطابق بين عدنني ولم يعدنني وغبن وعودي في قوله :

فليت اللواتي عدنني لم يعدنني   وليت اللواتي غبن عني عودي

وهذه وقفة لا ابغي من ذكرها الا الاشارة الخفيفة التي تفتح امام الدارس نوافذ الدرس ، وتدفعه الى دراسة شعره دراسة مستفيضة ، يخرج منها بنتائج دقيقة ، تبني مركزه ، وتوضح طبقته ، وتحدد معالم هذه الاشارات المتناثرة عند كثير من الشعراء القدامى ، لتجعل منها اتجاهات فنية ، وخصائص شعرية .

---

(٦) انظر المرشد الى فهم اشعار العرب ١ / ٣٩٢ .

ديـوانه :

تعد اشارة ابن النديم [1] الى كتاب غريب شعر زيد الخيل من أولى الاشارات التي وقفت عليها ، اما البكري فذكر بعد رواية بيتين من شـعر زيد الخيل قوله بان روايتهما جاءت على هذا الشكل في شعر زيد الخيل [2] ثم يأتي ابن خير [3] فيحشر كتاب شعر زيد الخيل مع ما ذكره ابو الحجاج الاعلم ضمن قائمة الكتب التي اخذها عن ابي سهل الحراني .

اما ياقوت فيذكر كتاب غريب شعر زيد الخيل الطائي ضمن مجموعة كتب المفجع [4]، وينقل ذلك الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ، ويعرض السيوطي [5] في ترجمة محمد بن احمد ــ وقيل عنه محمد ــ بن عبد الله البصري النحوي المعروف بالمفجع الى مصنفاته ، ويعد شعر زيد الخيـل الطائي ضمن المصنفات . وتنقطع بعد هذا الخبر اخبار هـذا الكتاب الذي جاء ذكره على صور مختلفة ، فكان غريب شعر زيد الخيل مرة ، وكتاب شعر زيد الخيل مرة ثانية ، وشعر زيد الخيل الطائي ثالثة . والذي يبدو ان هذه العناوين الثلاثة هي كتاب واحد ، ولكن جاءت اخباره مختلفة والذي يبدو

---

(١) الفهرست / ٨٣ .

(٢) معجم ماستعجم ٤ / ١١١٦ .

(٣) ابن خير : الفهرست / ٣٩٨ .

(٤) ياقوت : معجم الادباء ٦ / ٣١٧ .

(٥) السيوطي : بغية الوعاة ١ / ٣١ .

ايضا أن محمد بن عبد الله البصري المعروف بالمفجع هو الشخص الوحيد الذي اهتم بشعر هذا الشاعر فجمع كتابا بغريب شعره ، وربما يكون قد صنع كتابين احدهما في غريب شعره ، والثاني في شعره . ولكنني لم اجد اشارة فيما توفر لدي من الفهارس تشير الى وجود هذا الكتاب أو الكتابين على الرغم من الجهود التي بذلتها في التفتيش والتنقير والبحث ، وعندها وجدت نفسي مدفوعا الى جمع شعره من بطون الكتب وثنايا الاسفار ، ومظان الادب .

منهجي في التحقيق :

اما منهجي في التحقيق فيتلخص في تثبيت النصوص حسب قدم مصادرها ، محاولا ذكر المناسبة التي قيلت فيها القصيدة – ان وجدت – ، وقد عنيت في تثبيت الاختلافات الموجودة بين رواية الابيات في المصادر المذكورة وكنت أسلك في التثبيت مسلكا ينحو الى ترتيبها ترتيبا يستند الى قدم مصادرها من حيث الزمن ، وقد حاولت شرح معاني المفردات ، وبعض التراكيب مستعينا بمعاجم اللغة . وقد رتبت القصائد والمقطوعات بحسب القافية هذا وقد ذيلت الديوان بأبيات ومقطعات نسبت الى زيد الخيل ولغيره من الشعراء وقد وضحت رأي في صحة نسبتها وعدمه . وصنعت في آخر الديوان تخريجا لقصائد الديوان ومقطعاته ، وقد بذلت جهدي في ترتيب هذا التخريج ترتيبا يعتمد على تسلسل ذكر الابيات ، مراعيا التسلسل التاريخي ، كما حاولت ذكر بعض مواضع الشواهد النحوية التي استشهد بها النحاة .

وبعد فهذه محاولة اخرى من محاولات احياء التراث الذي تفرضه علينا

دواعي الواجب ، آمل ان اكون قد وفقت الى القيام بها ؛ والله اسأل ان يوفق العاملين لاحيائه ، ويأخذ بأيديهم الى الصلاح والخير .

نوري حمودي القيسي
مدرس في كلية الآداب
جامعة بغداد

بغداد ٧ / ٧ / ١٩٦٨

***

شعر

زيد الخيل الطائي

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

- ١ -

خرج بُجَيْر بن زهير والحطيئة ورجل من بني بدر الفزاريين يقتنصون الوحش وهم عُزل لا سلاح معهم ، فلقيهم زيد الخيل بن المهلهل في عدة ، فأخذهم وخلى سبيل الحطيئة لفاقته وفقره ، وافتدى بجير نفسه بفرس كميت ، وافتدى البدري نفسه بمائة من الابل . فبلغ كعبا الخبر ، وكان نازلا في بني مِلْقط ، فادعى أن الفرس له ، وقال شعرا يحرضهم على اخذ الكميت من زيد .

وقال بعض الرواة : خرج بجير بن زهير في غلمة يجتنون من جنى الارض ، فانطلق الغلمة وتركوا بجيرا ، فمر به زيد الخيل فأخذه — قال : ودور طيء متاخمة لدور بني عبد الله بن غطفان — فقال له : من أنت ؟ فقال: بجير بن زهير ، فحمله على ناقته وخلى سَرْبه (١) ، فأتى بجير أباه فأخبره خبر زيد وما فعله ، فأرسل زهير بفرس كميت كان لكعب من كرام الخيل الى زيد ، وكان زيد عظيم الخلق ، لا يكاد يركب دابة الا اصابت ابهامه الارض . وكان كعب غائبا ، فلما جاء أخبر بأمر الفرس ، فقال لابيه : كأنك اردت أن تُقَوِّيَ زيدا على قتال غطفان . فقال زهير :

هذه ابلي ، فخذ ثمن فرسك وازدد عليه (٢) ، فقال كعب لبني ملقط — وكان لهم اخا — شعرا يحرضهم ، والقى بينهم وبين زيد شرا ، فعرفوا ذلك ، وأرسلت بنو ملقط الى كعب بفرس ، ولم يكلموا زيدا في فرسه . فقالت امرأة كعب له : أما استحييت من أبيك في سنه وشرفه ان ترد هبته ؟

---

(١) خلى سَرْبه (بفتح السين)، أي طريقه ووجهه، وردي بكسر السين

(٢) في ذيل الامالي : هذه ابلي فخذ منها عن فرسك ما شئت .

وكان كعب نزل به اضياف له ، فنحر لهم بكرا [٣] كان لامرأته ، فقال : ما تلوميني الا لنحري بكرك ، ولك بدله بكران • وكان زهير كثير المال ، وكان كعب محدودا لا يثمر له مال ، فقال كعب :

الا بكرت عرسي توائم من لحى وأقرب باحلام النساء من الردى

وفيها يقول :

لقد نال زيد الخيل مال أخيكم وأصبح زيد بعد فقر قد اقتنى

(من الطويل)

فاجابه زيد الخيل : ـ

١ ـ أفي كلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَجْمَعونه

على مِحْمَرٍ ثَوَّبْتُمُوهُ وما رضى (١)

(٣) البكر : الفتى من الابل •

(١) المأتم : الجماعة من النساء يجتمعن في فرح أو حزن ، ثم خص به اجتماع النساء للموت • والمحمر : العود الكبير ، وقالوا : الرجل الذي لا خير فيه ، والفرس المحمر : الهجين، واللئيم يشبه الحمار في جريه • وثوبتموه يريد استنهضتموه مرة بعد مرة ، ورضى : اراد رضي ، وهذه لغة طي اذا كانت الياء متحركة جعلوها الفا ، يقولون في فني : فنى ، وفي بقي : بقى

١ ـ في الكتاب ١/٦٥،٢٩٠ والشعر والشعراء ١/٢٠٦ وتحصيل عين الذهب على هامش الكتاب ١ / ٦٥ واللسان (اتم) والجمانة ١١/ والخزانة ٤ / ١٨٤ •• افي •• مأتم تبعثونه ••

وفي الشعر والشعراء والخزانة ••• على محمر عود اثيب ومارضى

وهي الرواية التي ذكرها السكري •

٢ـ تَجِدُونَ خَمْشاً بعدَ خَمْشٍ كأنَّه
على فاجعٍ من خَيْرِ قَوْمِكُم نَعَى (٢)

٣ ـ تَخَضَّضُ جَبّاراً عليَّ وَرَهْطَه
وما صِرْمَتي فيهم لأوَّلِ مَن سَعَى (٣)

٤ـ تَرَعَّى بأذْنابِ الشِّعابِ وَدُونَها
رجالٌ يَصدُّونَ الظَّلُومَ عن الهوى (٤)

(٢) يقول : تخمشون وجوهكم مرة بعد مرة على فاجع ، أي سيد تفجع العشيرة بمثل مهلكه •

(٣) جبار : رجل من فزارة • والصرمة : القطعة من الابل ، يقول : تغرى هذا الرجل ليغير على ابلي ، وليست ابلي لاول جماعة تغزوني ، لاني اقاتل عنها وادافع •

(٤) ترعى : اصله تترعى ، والشعاب مفردها شعب ، وهو مسيل الماء في بطن أرض ، أوما انفرج بين جبلين • يريد أن دون هذه الصرمة رجالا يردون الظالم عن هواه •

٢ ـ في شرح شواهد المغني / ١٦٦ •
تجدون خمسا بعد خمس كأنما   على فجع من خير قومكم نعى
٣ ـ في نوادر ابي زيد / ٨٠
نحضض • • •
٤ ـ في النوادر والخزانة ٤ / ١٤٨ ••   رجال يردون •
وفي أدب الكاتب / ٤٣٧ ••• فترعى بأذناب •

٥ ـ وَيَرْكَبُ يومَ الرَّوْعِ فيهافوارسٌ
يَرُدُّونَ طَعْناً في الاباهر والكُلَى (٥)

٦ ـ فلولا زهيرٌ أن أُكَدِّرَ نِعْمَةً
لقاذَعْتُ كَعْباً ما بَقيتُ وما بَقى (٦)

---

(٥) الابهر : عرق في المتن ، والابهر والكلية مقتلان ، يريد من أجل الصرمة انهم يقاتلون ، وانهم فرسان بصراء عالمون بمواضع الطعن ، منهم يعتمدون المقاتل والهاء في قوله ، ويركب .. فيها تعود على الصرمة .

(٦) وزهير : والد كعب ، وقوله ان اكدر نعمة هو بدل اشتمال من زهير الرابط ، والتقدير . فلولا تكدير نعمة لزهير ، وقوله لقاذعت : جواب لولا ، والقذع : الفحش والخنى .

---

٥ ـ في النوادر والخزانة ..

وتركب يوم الروع ... بصيرون في طعن الاباهر والكلى

وفي المقتضب / ١٥٢ ، ٢٤٢ .. وتركب ... وعلق بعد ذكر البيت بقوله : وكان الوجه ان يقول : بصيرون بطعن . وفي المخصص ١٤ / ٦٦ وامالي ابن الشجري بصيرون في طعن ...

وفي اللسان (فيا) ، وشرح شواهد المغني ١ / ٤٨٤

ويركب يوم الروع منا فوارس .. واستشهد بالبيت على استعمال في بمعنى الباء : أي بطعن الاباهر والكلى .. وكذلك زعم يونس من ان العرب تقول : نزلت في ابيك ، يريدون عليه .

وفي التاج (في) ..

ويركب يوم الروع فيها فوارس بصيرون في طعن . . . . . .

٦ ـ في ديوان كعب والامالي ٣ / ٢٤ لفادعت .. وهو تحريف ظاهر .

٧ـ قد انبعثتْ عِرْسي بليلٍ تلومُني

وأقرِبْ باحلام النساءِ من الردى) (٧)

٨ ـ تقول أرى زيداً وقدكان مُقْتِرا

أرَاه لَعمْرِي قد تموَّل واقتنى (٨)

وفي شرح شواهد المغني / ١٦٦ لقادعت ، وهو تحريف أيضا •

(٧) الاحلام : العقول ، واقرب باحلام النساء من الردى ، وهو من مثل تضربه العرب (لب النساء الى حمق) •

(٨) المقتر : اسم فاعل من اقتر الرجل اذا افتقر . وروي ، بدله مصرما من اصرم الرجل اذا صار ذا صرمة ، وتمول صار ذا مال والمال عند العرب الابل والماشية ، واقتنى هو من قنيت الشيء اذا اتخذته لنفسك لا للتجارة ويروى بدله وافتلى : أي صار ذا فلو وهو المهر •

---

٧ ـ البيت زيادة من نوادر ابي زيد ، وثبته مع الابيات صاحب الخزانة وكذلك فعل محققو ديوان كعب بن زهير ، وعلق صاحب الخزانة على ذكر البيت بقوله ، انما هو من شعر كعب كما سيأتي ، لكن كتبنا الابيات كما وجدناها ثابتة في نسختين صحيحتين من نوادر ابي زيد •

٨ ـ في جامع الشواهد ٣ / ٢٨١. تقول ارى زيد وقد كان مسمرا •••
وهو خطأ شائن وتحريف بائن •

٩ ـ وذاكَ عطاءُ اللهِ في كلِّ غـادةٍ
مُشمِّرةٍ يومـاً اذا قلَص الخُصى (٩)

(٩) الاشارة في ذاك عطاء الله للتمول والاقتفاء والغـارة والغزاة . ومشمرة من شمر ازاره تشميرا اذا رفعه ، ويروى قلص الخصى (بتخفيف اللام وتشديدها) بمعنى انضمت وانزوت ، وهو يكون عند الرعب والفزع.

٩ ـ يذكر في اللسان (قرمط) البيت على الوجه الآتي :
تكسبتها في كل أطـراف شدة   اذا اقرمطت يوما من الفزع الخصى
ويروى ...   اذا اقرنمطت ..
وفي التاج (قرمط) ...   اذا اقرنمطت ..
وقال صاحب التاج والذي في شـعره هو وذاك ...
وفي شرح شواهد المغني / ١٦٦ .
وذاك عطـاء الله من كل عـادة   يشمره يومـا

- ٢ -

(من الوافر)

وقال زيد الخيل : -

١ - نَصُولُ بكلِّ ابيضَ مَشْرفيٍّ

علـى اللاتي بَقي فيهنَّ مـــاءُ (١)

٢ - عَشيَّةَ تؤثِرُ الغُرباء فينـــا

فـلا هُمْ هالكـــونَ ولا رِداءُ

(١) كان العرب اذا ارادوا توغل الفلوات التي لا ماء فيها ، سقوا الابل على اتم أظمائها ، ثم قطعوا مشافرها ، لئلا ترعى ، أو خزموها . فاذا احتاجوا الى الماء ، افتظوا كروشها ، فشربوا ثميلتها . والشاعر يعني في قوله : نصول ..انهم يفتظون الابل ، فيأخذون ما بقي في كروشها من الماء .. والابيض : السيف والمشرفي والمشرفية : سيوف يجاء بها من المشارف وهي قرى للعرب تقارب الريف : أي تدنو من الريف ، وقيل في تفسيرها غير هذا .

١ - في حاشية السمط / ٣٤٦ ملاحظة تقول « ومن حسن حظي اني عثرت بالدار على نسخة من الامالي لم يبق منها الا اشلاؤها ، وهي اصل علماء الاندلس ولهم طرر عليها كالوقشي وغيره ، كتبت سنة ٤٨٦ هـ لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر قوبلت بأصلي ابن سراج ومروان... ولها صلة بأصل ابي علي نفسه ، وثبت بطرتها هنا « البيتان في شعر عقيل بن عُلّفة المري » ثم ذكر اربعة أبيات تتقدمهما ، ولكن عاث فيها العث .

- ٣ -

(من الكامل)

وقال :ـ

١ ـ نجا سَلامةُ والرماحُ شواجرٌ

دَعواهُمُ دَعوى بَني الصَيْداءِ

٢ ـ لولا ادعاؤهمُ بدعوى غيرهم

ورَدتْ نساؤُهمُ على الأطواءِ (١)

- ٤ -

وقال :ـ

(من الطويل)

١ ـ ونَجّاكَ يابنِ العامِريَّةِ سَابحٌ

شديدُ النَّسا والقُصْرَتَين نجيبُ (١)

---

(١) الاطواء : جمع طوي ، وهي البئر المطوية بالحجارة .

(١) الفرس السابح : اذا كان حسن مد اليدين في الجري ، وقيل الفرس الجواد الخفيف ، والنسا : عرق في الفخذ . والقصريان : واحدهما قصرى وهي آخر الضلوع مما يلي الخصر .

٢ ـ اذا قُلْتُ قد أدركتُ فابْسُطْ عِنانَه
تَجَرَّدَ سيدٌ أسلمَتْهُ غيوبُ (٢)

٣ ـ فلِلسَّوْطِ أُلهوبٌ ولِلساقِ درَّةٌ
وبالكفِّ مِرِّيخُ العِنانِ نَعُوبُ (٣)

---

(٢) السيد : الذئب ، والغيوب جمع غيب . وهو الموضع الذي لايرى ما وراءه ، وقيل : ما توارى به من رابية أو جبل أو جرف .

(٣) المريخ : الطويل اللين . ونعوب : سريع . يقول : اذا ضربه بالسوط الهب الجري ، أي اتى يجري شديدا كالتهاب النار ، واذا حركه ساقه در بالجري .

---

٢ ـ في حماسة البحتري (كمال) بدون (قد) والتصويب من الحماسة نفسها باعتناء الاب لويس شيخو / ٥٣ .

٣ ـ في ديوان امريء القيس / ٤٦٤ وفي الوساطة / ٤٠٤ بيت صدره مشابه لصدر هذا البيت وهو :

فللزجر الهوب وللساق درة ...

وفي ديوان امريء القيس / ٥١ بيت صدره مشابه ايضا لصدر هذا البيت وهو :ـ

فللساق الهوب وللسوط درة ..

٤ ـ يجُمُّ على الساقين بعد كلالِهِ

كما جمَّ جفرٌ بالكُلاب نقيبُ (٤)

ـ ٥ ـ

كانت لزيد الخيل خيل كثيرة ، منهما المسماة المعروفة التي ذكـرها فى شعره وهيستة. الهطال والكميت والورد وكامل ودوول ولاحق وفى دوول يقول:

(من الوافر)

١ ـ فاقسم لا يُفارقُني دوولٌ

أجولُ بـه اذا كَثُرَ الضراب (١)

---

(٤) الجفر : البئر يتسع اسفلها ، والنقيب : المنقوب ، يقول : اذا حرك بالساقين واستحث بهما كثر جريه ، وقوله كلاله ، أي يكثر جريه بعد اعيائه فكيف به قبل ذلك ، وهو بذلك مثل البئر كلما استخرج ماؤه جم •

٤ ـ علق عليه ابن قتيبة في الشعر والشعراء / ٧٢ اخذه زيد الخيل من امريء القيس ، وفي ديوان امريء القيس / ٧٥ بيت صدره مشابه لصدر هذا البيت ، وقيل ان القصيدة لابي دؤاد ، ولكنها غير مشبتة في ديوانه المطبوع •

---

(١) الضراب : المضاربة •

وقال زيد الخيل يعير حاتما الطائي في خروجه من طيء ومن حرب الفساد الى بني بدر : -

(من الطويل)

١ - وَفرَّ من الحَرْبِ العَوانِ ولم يكن
بها حاتم طَيّاً ولا متطبِّبا (١)

٢ - وريب حصناً بعْدَ أن كان آبيا
أبُوَّة حِصْنٍ فاستقالَ وأعتَبا

٣ - أقِمْ في بني بدرٍ ولا ما يهمنا
اذا ما تقضَّتْ حرْبنا أنْ تطربا

(١) الطب : الطبيب .

وقال يذكر وقعة كانت بينهم وبين بني كلاب .

(من الوافر)

١ ـ جَلَبْنَا الخيل من أجأ وسَلْمى
تخُبُّ عوابساً خبَبَ الذئابِ (١)

٢ ـ جلبنا كلَّ طِرْفٍ أعوجيٍ
وَسَلْهَبَةٍ كخافيةِ العُقابِ (٢)

---

(١) اجأ وسلمى : جبلان لطي . وتخب من الخبب ، وهو ضرب من العدو والعوابس : الكوالح في الحرب

(٢) الطرف : الفرس الكريم الاصل الجواد . والاعوج : منسوب الى اعوج ، وهو فحل كريم قديم ، تنسب اليه جياد خيل العرب ، والسهلبة : الطويلة . الخوافي : صغار الريش .

---

١ ـ في الكامل ٢ / ٤٤٢ ، ٣ / ٨١٤ ، وشروح سقط الزند ٣ / ١٠٧٨ ، وسرح العيون / ١٢٥ ومجموعة المعاني [مجهولة المؤلف] ١٠٨ تخب ترائعا ، وفي بعضها نزائعا ...

وفي بلدان ياقوت (أجأ) واللسان والتاج (ودق) والتاج (أجأ) .. تخب ترائعا جنب الركاب ... ولعبد الله بن رواحة في السيرة ٢ /٣٧٥ نصف بيت يشبه صدر هذا البيت ...

٢ ـ في بلدان ياقوت (أجأ) ... كخافية الغراب .

وفي مجموعة المعاني / ١٨٠ ... جلبنا كل أجرد ..

٣ ـ نَسوفٍ للحِـزام بِمرْفقَيْها

شَنُونِ الصُّلب صماء الكعـابِ (٣)

٤ ـ ضُرِبْنَ بِغَمْرةٍ فَخَرجنَ منها

خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحاب (٤)

٥ ـ فكانوا بين مكبـولٍ أسـيرٍ

ومنعفر المضـاحـك في التراب (٥)

٦ ـ ولـو كانت تكلـم ارضُ قيس

لأضحت تشـتكي لبني كُـلاب

٧ ـ وقـد علمت بنـو عَبْسٍ وَبدْرٍ

وَمُـرَّةَ انني مُـرٌّ عِقـابي

---

(٣) نسوف للحزام : أي انها اذا استغرقت جريا مدت يديهـا مـدا شديدا ، فمرفقاها ينسفان حزامها أي يدفعانه ويؤخرانه ، والشنون : بين السمين والمهزول .

(٤) الغمرة : واحدة الغمار ، وهو الماء الكثير ، والودق : المطر كله ، شديده وهينه . يخرج من خلله أي من بينه ، يقال من خلاله ومن خلله .

(٥) المضحك : موضع الاسنان التي تبدو اذا ضحكت .

---

٧ ـ في سرح العيون / ١٢٥ ... أنني شعب عتابي .

٨ ــ كأن مَحالَها بالنير حَرْثٌ

اثارته بمَجْمَرةٍ صِلابِ (٦)

٩ ــ فلما أن بَدت أعلامُ لُبنى

وكُنَّ لنا كمستترِ الحجابِ (٧)

١٠ ــ صبحناهن من سَمَلِ الاداوي

فمصطبحٌ على عَجلٍ وآبِ (٨)

١١ ــ ويوم الملح يوم بني نُميرٍ

اصابتكم باظفارٍ ونابِ

---

(٦) المجرة : المجتمعة المعصوبة .

(٧) لبنى : اسم جبل .

(٨) السمل : الماء القليل يبقى في أسفل الاناء وغيره ، والاداوي كمطايا جمع اداوة بكسر أوله وهي المطهرة ، أو اناء صغير من جلد تتخذ للماء ، وآب: ممتنع .

---

٩ ــ في معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٠ .. وكن لها .
وفي المشترك وضعا / ٣٧٨ ولما أن بدت ..

١٠ ــ في ديوان زهير/ ١٥٦ وفي معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٠ .. عرضناهن

١١ ــ في معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٠ وبلدان ياقوت (ملح) ويوم الملح يوم بني سليم . حذوناهم باظفار وناب .

١٢ ـ وآنف أن أُعَدَّ على نُميرٍ
وقائعنا بروضات الرباب

١٣ ـ وبين يَعفُهنَّ لهم رقيبٌ
أضاعَ ولم يَخَفْ نعبَ الغراب

١٤ ـ وألقى نفسَه وهو يَنْ رَهْواً
ينازعن الأعنَّةَ كالكِعاب (٩)

ـ ٨ ـ

خرج رجل من طي يقال له دواب بن عبد الله الى صهر له من هوازن ، فاصيب الرجل ، وكان شريفا ذا رياسة في حيِّه ، فبلغ ذلك زيداً ، فركب في نبهان ومن تبعه من ولد الغوث وانمار على بني عامر ، وجعل كلما أخذ اسيرا، قال له : ألك علم بالطائي المقتول ، فان قال نعم قتله ، وان قال لا خلى سبيله وَمنَّ عليه .

ثم رجع زيد الى قومه ، فقال ما صنعت ؟ فقال : ما اصبت بثار دواب ولا يبوء به الا عامر بن مالك ملاعب الاسنة ، فأما ابن الطفيل فلا يبؤ به .

وانشا زيد يقول : ـ

---

١٤ ـ في اللسان والتاج (كعب) ... يبارين .

(٩) الرهو : المتتابع ، يقال : جاءت الخيل والابل رهوا ، أي متتابعة ، شبه الخيل بكعاب القمار اذا ضربت فوقعت متبددة ، يعني ان بعضها يتلو بعضا ككعاب الرمح .

(من الخفيف)

١ ــ لا أرى أنَّ بالقتيـــل قتيلاً
عامـــريّاً يفي بقتـــل دوابِ

٢ ــ ليس من لاعبَ الاسنة في النقـع
وسمّي مـلاعبـــاً بأرابِ (١)

٣ ــ عامرٌ ليس عامرُ بنُ طفيـــل
لكـنْ العمرَ رأسُ حـيٍّ كُلابِ

٤ ــ ذاكَ أن ألقه أنالُ به الوتر وقرَّتْ به عيونُ الصِّحابِ

٥ ــ أو يفتني فقد سبقتُ بوتر
مذْحجيَّ وجـد قومي كئـاب

---

(١) ملاعب الاسنة هو عامر بن مالك ، وهو عم لبيد بن ربيعة ، وسمي ملاعب الاسنة لقول اوس بن حجر : ـ

ولاعب اطـراف الاسنة عامر فراح له حظ الكتيبة اجمع

وأراب : ماء لبني رياح بن يربوع ، ويوم اراب من ايام العرب ، وقد غزا فيه هذيل بن هبيرة الاكبر التغلبي بني رياح بن يربوع •

٦ ـ قد تقنَّصْتُ للضِباب رجالاً
وتكرَّمتُ عن دماءِ الضِباب (٢)

٧ ـ وأصبْنا من الوَحيدِ رجالاً
ونفيل فما اساغوا شرابي

ـ ٩ ـ

ومن هجائه قوله :ـ

(من الوافر)

١ ـ فخيبةُ من يُغير على غنيَّ
وباهِلَةَ بنِ أعْصُرَ والركابِ (١)

---

(٢) الضباب بالكسر : اسم رجل وهو ابو بطن ، سمي بجمع الضب ، والنسب اليه ضبابي ، ولا يرد في النسب الى واحد لانه قد جعل اسما للواحد كما تقول في النسب الى كلاب كلابي .

(١) اعصر : هو اعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وهو منَبه ابو باهلة وغني . والركاب : الابل . يقول : من غزا فخاب ، فانه يكر على غني وباهلة فيغنم لانهم لا يمتنعون على من أرادهم ، فهم كالابل لا تمتنع على من أرادها .

---

١ ـ في المعاني الكبير ١ / ٥٧٧ وامالي المرتضى ١ / ٢٨٨ فخيبة من يخيب .. وفي الامالي بن يعصر والرباب .

وفي الاغاني ١٦ / ٥١ وخيبة من تخيب .. وهو تحريف .

وفي المصون في الادب / ٢٠ وخيبة من يخيب ... والرباب .

وفي اعجاز القرآن / ١٣٦ والاصابة (ترجمة ٢٩٤١) وخيبة من يخب وباهلة بن يعصر والركاب .

٢ ـ وأدّى الغُنْم من أدى قُشيراً

ومن كانت له أسْرى كِلاب (٢)

ـ ١٠ ـ

(من الطويل)

وقال : ـ

١ ـ كأنَّ رجال التَغلبيين خَلْفَها

قَنافذُ قُفْصٌ عُلّقتْ بالحقائب (١)

(٢) قشير : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يقول : من صار في يده اسير من غني وباهلة ، فقد خاب لقلة فدائه .

(١) قفص : يريد انهم قد اسروا . والحقائب : جمع حقيبة : وهي وعاء للزاد تحمل خلف الرحل ، وقيل : حقيبة الرجل كالبرذعة ، كساء يكون على عجز البعير .

---

٢ ـ في الشعر والشعراء ١ / ٢٠٧ ... ومن كانت له اشري كلاب .

١ ـ في اللسان والتاج (قفص) ....

كأن الرجال .... قنافذ قفصى علقت بالجنائب

- ١١ -

وقال يهجو قوما بعد ما بلغه بأنهم يتكلمون فى نسبه :ـ

(من الوافر)

١ ـ ألم أُخبركُما خَبراً أتاني
أبو الكساح جَدَّ به الوعيدُ

٢ ـ أتاني أنهم مَزِقُون عِرضي
جِحَاشُ الكِرملَين لها فَديدُ (١)

---

(١) مزقون : جمع مزق (بفتح الميم وكسر الزاي) ، وهو مبالغة مازق وهو شق الثياب ، وعرض الرجل : جانبه الذي يصونه من نفسه ، وحسبه ويحامي عنه ، والجحاش ، جمع جحش . وهو ولد الحمار ، والكرملين : اسم ماء في جبل طي ، أراد ان هؤلاء القوم الذين بلغني عنهم انهم مزقوا عرضي عندي بمنزلة جحاش هذا الموضع التي تصوت عند ذلك . أراد اني لا اعبأ بذلك ، ولا أصغي اليه ، كما انه لا يعبأ بصوت الجحاش حين تنهق عند الماء وفديد : صوت ، وقيل هو صوت عدو الشاة وهذه استعارة بليغة وتخصيص الجحاش بصوتها للمبالغة في الحقارة ، ولا سيما هذا الصوت المنكر الذي يجتنب عن سماعه ، ويعرض عن الالتفات اليه .

---

١ ـ علق صاحب الخزانة على ذكر البيتين (٣ / ٤٥٦) ، قال الاعلم ، وتبعه ابن السيد في شرح ابيات الجمل ، قد وجدنا في شعر زيد الخيل الطائي الصحابي بيتا آخر لا نطعن فيه وهو ثم ذكر البيتين .

قال ابو عمرو : اغار زيد على بني فزارة وبني عبد الله بن غطفان ، ورئيسهم يومئذ ابو ضب، ومع زيد الخيل من بني نبهان بطنان يقال لهما بنو نصر وبنو مالك ، فاصاب وغنم ، وساقوا الغنيمة وانتهى الى العلم ، فاقتسموا النهاب ، فقال لهم زيد : اعطوني حق الرياسة ، فأعطاه بنو نصر وابى بنو مالك فغضب زيد ، وانحدر الى بني نصر فبينما بنو مالك يقتسمون اذ غشيتهم فزارة وغطفان وهم حلفاء ، فاستنقذوا ما بأيديهم ، فلما رأى زيد ذلك شد على القوم ، فقتل رئيسهم أبا ضب ، وأخذ ما في ايديهم ، فدفعه الى بني مالك ، وكانوا نادوه يومئذ يا زيداه أغثنا ، فكر حتى استنفذ ما في أيديهم ، ورده •

(من الطويل)

وقال يذكر ذلك :ـ

١ ـ كررتُ على ابطالِ سَعْدٍ ومالكٍ
ومن يدع الداعي اذا هو نددا (١)

٢ ـ فلأيا كررتُ الورد حتى رأيتُهم
يكبُّون في الصحراء مثنى وموحدا

---

(١) المندد : الذي يرفع صوته •

٣ ـ غداةَ نبـذتم بالصعيد رماحكم

وقـد ظهرت دعوى زنيم واسعدا (٢)

٤ ـ فمـا زلت أرميهم بغـرة وجهـه

وبالسيف حتى كَلَّ تحتي وبلَّدا (٣)

٥ ـ اذا شـك اطرافَ العوالي لَبانه

أقـدُمه حتى يرى المـوت اسـودا

٦ ـ عُلالتهـا بالامس ما قـد علمتم

وعلّ الجـواري بيننـا أن تسهدا (٤)

---

(٢) الصعيد : التراب . وكل خارج قرية اذا برزت منها فهو صعيد .

(٣) بلد : لزق بالارض .

(٤) العلالة : الشي بعد الشي ، وقيل معناها الزيادة وعل الرجل : شرب شربة ثانية ، أو شرب بعد الشرب تباعا .

---

٣ ـ في حماسة ابن الشجري / ٢٠ ..

.... وحتى تبـذتم وطبقتم البيداء مثنى وموحـدا

٤ ـ في حماسة ابن الشجري / ٢٠ .. وبالسيف حتى كر تحتي مجهدا

وورد في اللسان والتاج (كمل) شـطرا يشبه صدر هذا البيت في استشهاده على الكامل باعتباره فرس زيد الخيل الطائي ، ثم قال : واياه

٧ ـ لقد علمت نبهان أني حميتها

وأني منعت السبي أن يتبددا

٨ ـ عشية غادرت ابن ضب كأنما

هوى عن عقاب من شماريخ صنددا (٥)

٩ ـ بذي شطب أغشى الكتيبة سلهب

أقب كسرحان الظلام معودا (٦)

— ١٣ —

غزت بنو نبهان فزارة وهم متساندون ، ومعهم زيد الخيل . فاقتتلوا قتالا شديدا ، ثم انهزمت فزارة ، وساقت بنو نبهان الغنائم من النساء والصبيان ، ثم ان فزارة حشدت واستعانت باحياء من قيس وفيهم رجل من

(٥) الشمراخ : رأس مستدير طويل دقيق في اعلى الجبل •

(٦) الاقب : الضامر البطن . الدقيق الخصر •

عنى بقوله • وذكر الشطر :

ما زلت ارميهم بثغرة كامل •• وانظر انساب الخيل / ٥٣ — ٥٤ •

وفي التاج (ورد) وما زلت ارميهم بشكة فارس •• وبالورد حتى احرقوه وبلدا وقال والورد فرس زيد الخيل الطائي ، قال فيه ، وذكر البيت •

٩ ـ في حماسة ابن الشجري / ٢٠ •• اغشى الكتيبة سلهبا ••

سليم شديد البأس سيد ، يقال له عباس بن أنس الرعلي ، كانت بنو سليم قد ارادوا عقد التاج على رأسه في الجاهلية ، فحسده ابن عم له ، فلطم عينه فخرج عباس من اعمال بني سليم في عدة من أهل بيته وقومه ، فنزل في بني نزارة ، وكان معهم يومئذ ، ولم يكن لزيد المرباع حينئذ ، وادركت فزارة بني نبهان ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فلما رأى زيد ما لقيت بنو نبهان نادى يا بني نبهان ، أأحمل ولي المرباع ، قالوا : نعم ، فشد على بني سليم ، فهزمهم وأخذ أم الاسود أمرأة عباس بن أنس ثم شد على فزارة والاخلاط فهزمهم .

وقال في ذلك :ـ

(من الطويل)

١ ـ ألا وَدّعت جيرانها أم أسودا
وضنَّتْ على ذي حاجةٍ أن يزُودا

٢ ـ وأبغض اخلاق النساء أشدّه
اليَّ فلا تولن أهلي تشددا

٣ ـ وسائل بني نبهان عنا وعندهم
بلاءٌ كحدِّ السيف اذ قطع اليدا

٤ ـ دعوا مالكا ثم اتصلنا بمالك
فكان ذكا مصباحه فتوقدا

٥ ـ وبشر بن عمرو قد تركنا مجندلا
ينوء بخطار هناك ومعبدا

٦ ـ تمطّت به قوداء ذات علالة
اذا الصلدم الخنذيذ أعيا وبلّدا (١)

٧ ـ لقيناهم نستنقذ الخيل كالقنا
ويستسلبون السمهري المقصدا (٢)

٨ ـ فيا رب قدر قد كفأنا وجفنة
بذي الرمث اذ يدعون مثنى وموحدا (٣)

(١) القوداء: الطويلة العنق • العلالة: الشيء بعد الشيء • الصلدم: الغليظ الشديد • الخنذيذ: الفحل، أو الفرس الكريم، وهو من الاضداد•

(٢) السمهرية: قنا صلبة منسوبة الى سمهر، ثم اصبحت تطلق على الرماح يقول: نغنم منهم خيلهم، وتترك في اجسادهم رماحنا اذا طعناهم •

(٣) كفأت نبله: تكسرت وتفللت • والجفنة: القطعة التي يقدم فيها الطعام •

٧ ـ في المفضليات ١ / ٦٣ قصيدة للحصين بن الحمام فيها بيت يشابه هذا البيت هو :

نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا ويستنقذون السمهري المقوما

٩ ـ على انني اثوي سناني صعدتي

بساقين زيداً أن يبوء ومعبدا (٤)

ـ ١٤ ـ

(من الوافر)

١ ـ منعنا بين شرقٍ الى المطالي

بحيٍّ ذي مكابرةٍ عنود (١)

٢ ـ نزلنا بين فيدٍ والخلافي

بحيٍّ ذي مدارأةٍ شديد (٢)

٣ ـ وحلّت سنبسٌ طلح العيارى

وقد رغبت بنصر بني لبيدِ (٣)

---

(٤) الصعدة : القناة تنبت مستقيمة لا تحتاج الى تثقيف .

(١) شرق : موضع في جبل طيء . المطالي : روضات بالحمى ، وقيل غير هذا .

(٢) فيد : ماء بأجأ احد جبلي طيء ، والخلافي من مياه الجبلين ، والمدارأة : المخالفة .

(٣) العيارى : ارض للبيد بن سنبس .

---

١ ـ في معجم ما استعجم ٤ / ١٢٣٩ .. منعنا بين رشق ..

٢ ـ في التاج (خلق) نزلنا بين فتك والخلاقي ... بحي ذي مداراة ..

٣ ـ في بلدان ياقوت (الغبارى) .. طلح الغبارى ..

٤ ـ فسيري يا عديُ ولا تُراعي

فحُلّي بين كرملَ فالوحيدِ (٤)

٥ ـ الى جَزْعِ الدَّواهي ذاك منكم

مغانٍ فالخمائل فالصعيد (٥)

٦ ـ وسيري اذ اردت الى سُميرٍ

فعُودي بالسوائل والعُهودِ (٦)

٧ ـ وحُلّوا حيث ورثكم عديُ

مَرادَ الخيل من ثمْد الورودِ

ـ ١٥ ـ

خرج زيد الخيل يطلب نعما له من بني بدر وأغار عامر بن الطفيل على بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند ، واستاق نعما لهم فقالت بنو بدر لزيد

(٤) سيري : يعني قبيلته ، وعدي ، هو عدي بن حاتم والكرمل : ماء لطي في أحد الجبلين ، وقيل : لبعض طي ، وهم رهط حاتم • والوحيد : ماء •

(٥) جزع الدواهي : موضع بارض طيء ، والصعيد : وجه الارض ، وقيل الارض بعينها ، وقيل : التراب نفسه •

(٦) سُمير : بلفظ تصغير السمر : جبل في ديار طيء •

٤ ـ في المشترك وضعا / ٣٧٣ فبيري يا عدي •• وهو تحريف شائن •

ما كنا قط الى نعمك احوج منا اليوم فتبعه زيد الخيل وقد مضى ، وعامر يقول : يا هند ما ظنك بالقوم فقالت ظني بهم انهم سيطالبونك ، وليسوا نياما عنك ، قال : فحطأ عجزها ثم قال : لا تقولا استها شيئا فذهبت مثلا فأدركه زيد الخيل ، فنظر الى عامر فانكره لعظمه وجماله ، وغشيه زيد فبرز له عامر ، فقال : يا عامر : خل سبيل الظعينة والنعم ، فقال عامر : من أنت ؛ قال : خل سبيلها . قال : لا والله أو تخبرني فأصدقني . قال أنا زيد الخيل . قال : صدقت . فما تريد من قتالي فوالله لئن قتلتني لتطلبنك بنو عامر ، ولتذهبن فزارة بالذكر ، فقال له زيد : خل عنها . قال : تخل عني وادعك والظعينة والنعم ، قال : فاستأسر ، قال افعل . فجز ناصيته وأخذ رمحه . واخذ هندا والنعم ، فردها الى بني بدر .

وقال في ذلك : ـ

(من الطويل)

١ ـ انا لَنُكثِرُ في قَيْسٍ وقائعَنا
وفي تَميمٍ وهذا الحيِّ من أسدِ

٢ ـ وعامر بن طُفيلٍ قد نحوت له
صَدرَ القناةِ بماضي الحَدِّ مُطردِ (١)

---

(١) نحا : تحرف ليطعن . والمطرد : أي الرمح المطرد ، وهو المستقيم الذي اطردت كعوبه أي تتابعت .

٣ ـ لما احسَّ بأنَّ الـوردَ مُدركِـه

وصارماً وربيط الجأشِ ذا لـبَدِ (٢)

٤ ـ نادى اليَّ بسَلم بعدما أَخذَتْ

منه المنيَّةُ بالحَيزُومِ واللـُّغـدِ (٣)

٥ ـ ولو تصبـَّر لي حتى أُخالِطَـهُ

أسعرَته طَعْنةً كالنـار بالزندِ (٤)

- ١٦ -

عندما قفل زيد الخيل من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ومن معه قال : اني قد أثرت في هذا الحي من قيس آثارا ، ولست اشك في قتالهم أياي أن مررت بهم ، وانا اعطي الله عهـدا الا اقاتل مسلما ابدا فتنكبوا عن ارضهم ، وأخذوا به على ناحية من طريق طيء حتى انتهوا الى فردة ، وهو ماء من مياه جرم ، فاخذته الحمى ، فمكث ثلاثا ثم مات .

وقال قبـل موتـه :

---

(٢) الورد : فرس زيد الخيل . الصارم : القاطع . ربيط الجأش : الثابت عند الفزع ، كأنه يربط نفسه عن الفرار ، يكفها لجرأته وشجاعته ، وذو اللبد : الاسـد .

(٣) الحيزوم : الصا. .

(٤) سعرت النـار : اوقدتها .

---

٣ ـ في لباب الآداب / ٢١٨ ـ ٢١٩ لما تحسب أن الورد ..

٥ ـ في لباب الآداب / ٢١٨ ـ ٢١٩ اشعرته طعنة تكتن بالزبـد

(من الطويل)

١ ـ أمُرْتحِلٌ صَحْبي المشارقَ غُدْوة
وأُتْرَكُ في بَيتٍ بفَرْدَةَ مُنْجِدِ

٢ ـ سقى الله ما بينَ القَفيل فَطابَةٍ
فما دونَ أرْمامٍ فما فوقِ مُنْشِدِ (١)

٣ ـ هنالك لو أني مرضتُ لعادني
عوائدُ من لم يُشْفَ منهن مُجهدِ

(١) القفيل : موضع في ديار طي ، وطابة : موضع كذلك في ارض طي وارمام : واد بين الحاجر وفيد ، ويوم ارمام من أيام العرب ، ومنشد في بلاد طي .

١ ـ في سيرة ابن هشام ٥٧٨/٢ والطبري ١٦٦/٣ والبداية والنهاية ٦٣/٥ امرتحل قومي ...

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١٠١٨ .. أمطلع ..

وفي بلدان ياقوت (فردة) ... أمطلع صحبي ..

٢ ـ في معجم ما استعجم ٣ / ١٠١٨ ، ١٠٨٨ .. فرحبة ارمام فما حول مرشد وعلق عليه ... ويروى ... فما حول منشد .

٣ ـ في سيرة ابن هشام ٢ / ٥٧٨ والطبري ١٦٦/٣ والبداية والنهاية ٦٣/٥

الا رب يوم لو مرضت لعادني عوائد من لم يبر منهن يجهد

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١٠١٨ .. .. يجهد

وفي بلدان ياقوت (فردة) .. هنالك اني لو مرضت يجهد

٤ ـ فليت اللواتي عُدْنني لم يعُدْنَني

وليتَ اللواتي غِبْنَ عَني عُودّي

- ١٧ -

قال زيد الخيل : ـ

(من الوافر)

١ ـ صبحْنَ الخيلُ مُرّةَ مُسنَفاتٍ

بذي أُرُلٍ وحيَّ بني بَجاد (١)

٢ ـ ويوماً بالبطاح عرَكْنَ قيسا

غداتئذٍ بأرماحٍ شِداد

٣ ـ ويوماً باليمامةِ قد ذبحنا

حنيفةَ مثلَ تَذْباح النِّقاد (٢)

---

(١) المسنِفة بكسر النون : الفرس المتقدمة ، وبفتح النون التي شد عليها السناف وهو لبب يشد من وراء السرج الى صدر الفرس لئلا يضطرب السرج ويتأخر وذوارل : مصنع في ديار طي يحمل ماء المطر • وبنو بجاد : حي من بني عبس •

(٢) النقد : جنس من الغنم ، قصار الارجل ، قباح الوجوه ، يكون بالبحرين •

- ١٨ -

(من الطويل)

ولقيس بن عاصم يقول زيد الخيل : -

١ - ألا هـل أتى غـوثاً ومازن أنني
حلـلتُ الى البيضِ الطوال السواعدِ

٢ - الى الواحدِ الوهّاب قيس بن عاصم
له قادحاً زندي سنانِ بنِ خـالد

- ١٩ -

عندما انطلق عامر بن الطفيل مجزوزا بعـد اغارته على بني فزارة ، واخبر قومه الخبر ، غضبوا لذلك ، وقالـوا : لا ترأسنا ابدا وتجهزوا ، ليغيروا على طيء . ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ، فخرجوا ومعهم الحطيئة وكعب بن زهير ، فبعث عامر الى زيد الخيل دسيسا ينذره ، فجمع زيد قومه فلقيهم بالمضيق ، فقاتلهم ، فأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقوما منهم فحبسهم فلما طال عليهم الاسر ، قالوا : يا زيد . فادنا ، قال الامر الى عامر بن الطفيل فأبوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر الا الحطيئة وكعبا ، فأعطاه كعب فرسـه الكميت ، وشكا الحطيئة الحاجة ، فمن عليه ، فقال زيد :

(من الطويل)

١ - أقولُ لعبـدي جرْول اذ أسرتُه :
أبثني ولا يغْررْك أنك شـاعرُ

٢ ـ انا الفارس الحامي الحقيقة والذي

له المكرُماتُ واللّهى والمــآثرُ (١)

٣ ـ وقومي رؤسُ الناسِ والرأسُ قائـِد

اذا الحربُ شبتها الأكفُ المَسَاعِرُ (٢)

٤ ـ فلستُ اذا ما الموتُ حُوذِرَ وِرْدُه

وَأترِعَ حَوضَــاه وُحمِّجَ ناظر (٣)

٥ ـ بوَقافةٍ يخشى الحتوف تَهيبــاً

يُباعِدُني عنها من القُبِّ ضامِرُ (٤)

(١) حامي الحقيقة : يحمي ما يحق عليه أن يمنعه ويحميه ، واللهى : بمعنى الاموال هاهنا ، واحدها اللهوة • أي هو سيد قومه ، له الامر في اموالهم ، والمآثر جمع مأثرة ، وهي الفعل الكريم الذي يأثره الناس ، فيروونه ويتحدثون به ، ويتناقلونه •

(٢) المساعر ، جمع مسعر : وهو الذي يسعر الحرب ، يوقدها كما تسعر النار •

(٣) أترع : امتلأ • حمج : فتح عينه •

(٤) الوقاف : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها • والقب: جمع أقب ، وفرس أقب : ضامر البطن دقيق الخصر •

٤ ـ في لبــاب الآداب / ٢٢٠ ـ ٢٢١ ولست ••••

٦ ـ ولكنني أغشى الحتوفَ بصعدتي

مجاهرةً انَّ الكريمَ يُجاهِـرُ (٥)

٧ ـ وأروى سناني من دماءٍ عزيزةٍ

على أهلِها اذْ لا تُرجّى الأياصر (٦)

ـ ٢٠ ـ

وقال زيد الخيل يذكر يوم قشاوة : ـ

(من الكامل)

١ ـ نحن الفوارسُ يومَ نعْف قشاوة

اذْ ثار َنقْـعٌ كالعجاجة أغبـرُ (١)

٢ ـ يُوحُون مالكهم ونوحي مالـكاً

كلٌ يَحضُّ على القتال ويَدْمُرُ (٢)

---

(٥) الصعدة : القناة تنبت مستقيمة لا تحتاج الى التثقيف •

(٦) الآصرة : ما عطفك على رجل من رَحِمٍ او قرابة او صهر أو معروف والجمع الأواصر ، واظنهـا هي المقصودة في قـول الشاعر ، لان معنى الأياصر الموجود في المعاجم المتوفرة لا ينطبق على المعنى المقصود فيهذا البيت

(١) النقع : الغبار ، والاغبر : الذي لونه كلون الغبار ، من الغبرة •

(٢) يدمر : يهجم •

---

٦ ـ في لبـاب الآداب / ٢٢٠ ـ ٢٢١ ••• ان المكريم مجـاهر

٧ ـ في لبـاب الآداب / ٢٢٠ ـ ٢٢١ ••• اذ لا يرجى الاناصـر

٣ ـ صدرَ النهار يُدرُّ كـل وتيرةٍ
بأسِـنةٍ فيها سِمَامٌ تقطـرُ (٣)

٤ ـ فتوا هقُوا رسْلاً كأنَّ شريدَهم
جنح الظـلام نعـامُ سيف نُقَّرُ (٤)

٥ ـ ونحـا على شيبان ثم فـوارسٌ
لا يَنْكُلون اذا الكمَـاةُ تنزرُ (٥)

ـ ٢١ ـ

(من الطويل)

وقال عندما اخذته الحمى وهو بآطام المدينة : ـ

١ ـ أنختُ بآطـامِ المدينـة أربعـاً
وخمساً يغني فوقهـا الليـل طائر (١)

(٣) السمام : جمع سم .

(٤) المواهقة في السير : المواظبة ومد الاعناق ، وهذه الناقة تواهق هذه كأنها تباريها في السير : والسيف : موضع .

(٥) تنزر الرجل : اذا تشبه بالنزارية أو ادخل نفسه فيهم .

(١) الآطام : واحدها أُطُم : وهو الحصن ، واكثر ما يسمى بهـذا الاسم حصن المدينة ، وقد يقال لغيرها .

٤ ـ في بلدان ياقوت (قشاوة) .. نعام سيف نُقَّر . وهو تصحيف بائن .

١ ـ في بلدان ياقوت (أطم) ... أأينخت بآطام المدينة ... وعشرا .

٢ ـ فلما قضى اصحابُنا كُلَّ حاجةٍ

وخطَّ كتاباً في المدينة ساطرُ (٢)

٣ ـ شددتُ عليها رحلَها وشليلها

من الدرس والشَّعْراء والبطن ضامرُ (٣)

- ٢٢ -

كانت بنو أسد قد اسرت مكنف بن زيد الخيل • فاجاره لزيد شريح ابن اوفى بن الاغر النصري ، فاستبطأه زيد فقال : —

(من الطويل)

١ ـ فلو أنَّ نصْراً أصلَحتْ ذاتَ بينها

لَضحَّتْ رُويداً عن مَطالبها عَمْرُو (١)

---

(٢) الساطر : الكاتب من سطر : أي كتب •

(٣) الشلل : مسح من الصوف ، أو شعر يجعل على جزع االعير من وراء الرحل • والدرس : البالي : والشعراء : ما فيه شعر •

(١) نصر وعمرو ابنا قعين بطنان من أسد ، وضحيته عن الشي : رفقت به ، وضح رويدا : لا تعجل •

---

٣ ـ في الاغاني ١٦ / ٤٨ من الدرس والشعرى والبطن عامرُ

١ ـ في الغريب المصنف (مخطوط)/٣٨٤ لو أن •• لضحت رويدا عن مظالمها

٢ ـ ولكنّ نصراً أدْمنَتْ وتخاذلتْ
وقالوا عَمرْنا من محبتنا القَفْرُ

٣ ـ فاءنْ تمنعوا فرتاج فالعمرُ منهمُ
فان لهم ما بينَ جُرْثُمَ فالغَفْر (٢)

- ٢٣ -

وكان لتغلب رئيس يقال له الجرار، وادرك النبي (ص) ، وابى الاسلام وامتنع منه ، فيقال ان رسول الله (ص) بعث اليه زيد الخيل ، وامره بقتاله فمضى زيد ، فقاتله ، فقتله لما ابى الاسلام .

وقال في ذلك :ـ

(من البسيط)

١ ـ صَبحتُ حيّ بني الجَرّار داهيةً
ما ان لتغلبَ بعد اليوم جَرارُ

---

(٢) فرتاج : موضع في بلاد طي ، وجرثم : ماء لبني اسد .

وفي مقاييس اللغة ٣ / ٣٩٣ ... لو أن ..
وفي نوادر ابي زيد / ٧٩ وفي التهذيب ٥ / ١٥٣ .
واللسان والتاج (ضحا) عن مظالمها عمرو
٢ ـ في نوادر ابي زيد / ٧٩
ولكن نصرا ارتعت ... وكانت قديما من شمائلها الغفر
وفي فصل المقال / ٢٦٨ ..اوهنت وكانت قديما من خلائقها الغفر
ملاحظة : وفي الابيات اقواء كما ترى .

٢ ـ نحوي النهاب ونحوي كلَّ جَارية
كأن نقبتَها في الخَدِّ دينارُ

- ٢٤ -

وقال زيد الخيل :-

١ ـ فليت أبا شُريح جَار عمرو
حَيًا عوف وَغيَّبه القبورُ (١)

٢ ـ وما دهري بِشتمِكَ فاعْلَمنْهُ
ولكنْ انتَ مخذولٌ كبير

- ٢٥ -

(من الطويل)

وقال :-

١ ـ رأتني كأشلاء اللّجام ولن ترى
أخا الحربِ الاّ ساهم الوجه أغبرا (١)

(١) اراد حي عوف .

(١) اشلاء اللجام : سيوره التي تقادمت ، وساهم : ضامر مهزول متغير.

١ ـ في ديوان حاتم الطائي / ٤٨ واني كاشلاء . ...

وفي الحماسة البصرية ١ / ٧٨ ، ٨٥ ..

. . . . . اخا الحرب الا اشعث اللون اغبرا

٢ـ أخا الحربِ انْ عضّتْ به الحربُ عَضّها

وانْ شمّرتْ عنْ ساقِها الحربُ شمّرا (٢)

٣ ـ ويحمي اذا ما الموتُ كان لقاؤه

قِدَى الشبْرِ يحمي الانفَ أن يتأخرا

٤ ـ كليث هزبْرٍ كان يحمي ذِمارَه

رمَتْهُ المنايا قَصْدَها فتقطرا (٣)

٥ ـ وكلّ كُميتٍ كالقَنَاةِ طمرّةٍ

وكل طمرّ يحسبُ الغوطَ حاجرا (٣)

---

(٢) عضها : أي لم يفتر لغمزها ان غمزته . وشمرت : قلصت ولقحت واشتد امرها ، شمر : هو ايضا ولم يكسره ذلك ، والمعنى ان غمزته لم يفر لغمزها ، وان جد امرها جد .

(٣) الكميت : الاحمر الذي يداخل حمرته سواد ، من الكمتة وهي لون يكون في الخيل والابل ، والطمرة : الفرس العالية المشرفة الوثوب . والغوط : المطمئن من الارض ، والحاجر . محبس الماء ، أي يثب هذا الفرس الغوط ، وهو عنده كالحاجر .

---

٢ ـ في ديوان حاتم/٤٨ وشرح اشعار الهذليين ٢/٥٥٧ والاستيعاب ٣/٨٧٣

أخو الحرب ... وفي الاصابة وان شمرت يوما به الحرب ..

البيتان (٣ ، ٤) زيادة من شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٢٢ .

٦ ـ ونبئتُ أنَّ ابناً لشيماءَ هاهنـا
تَغَنَّى بنا سـكرانَ أو متسـاكـرا

٧ ـ (يحضُّ علينـا عامراً وأخـالُنا
سَنصْبحُ ألفاً ذا زوائـدَ عـامرا)

٨ ـ (لعمرُك ما أخشى التصعلُك مابقى
على الارض قيسيٌ يسوق الاباعرا) (٤)

٩ ـ وانَّ حوالَيَّ فرْدَةٍ فَعناصِرٍ
وكُثلَةَ حيّاً يا بنَ شَيْما كراكرا (٥)

---

(٤) التصعلك : ان يكون الرجل صعلوكا ، وهو الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد .

(٥) فردة وعناصر ، من بلاد طي، وكثلة : موضع في بلاد طي، والكراكر: كراديس الخيـل .

---

٦ ـ في نوادر ابي زيد / ٦٨ ... والاشتقاق / ٣٩٤ .. نبئت .

٧ ، ٨ ـ البيتان زيادة من نوادر ابي زيد .

٩ ـ في حماسة البحتري / ٣٨ .. فكثلة ..

ملاحظة : في القصيدة سناد التأسيس .

١٠ ـ ونحن ملأنا جوَّ موْفق بعدكم

بني شمجى خطيَّةً وحوافرا (٦)

-٢٦-

(من الكامل)

وقال زيد الخيل : ـ

١ ـ يا نصْرَ نصْر بني قُعينٍ انَّما

انتم اماءٌ يتَّبعْن الأشــترا (١)

٢ـ يتْبَعْن فضْلةَ أير كَلبٍ مُنعِظٍ

عضَّ الكلابُ بعجْبهِ فاستَثْفَرا (٢)

---

٦ ـ موفق : من بلاد عامر .

(١) نصر قعين من فصحاء العرب ، وقعين بطن من اسد .

(٢) الانعاظ : الشبق ، استثفر الكلب : اذا دخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه .

---

١٠ ـ في حماسة البحتري / ٣٨ جو موقف ...

٢ ـ في المعاني الكبير ١ / ٢٣٢ .. يتبعن نضلة ..

كانت اسد منتشرة من لدن قصور الحيرة الى تهـامة ، وكانت طي محالفة متفقة معها ، ودارهما تكاد أن تكون واحدة ، وكانت محاربة لكندة حتى قتلت حجر بن الحارث بن عمرو الكندي ، وهرب امرؤ القيس ، وذلت كندة ، ثم حاربت بني فزارة ، حتى قتلت بدر بن عمرو ثم اختلف الذي بينها وبين طيء ، فتحارب الحيان اسد وطيء حتى قتلوا لأم بن عمرو الطائي واسروا زيد بن مهلهل ، وهو زيد الخيل ، واخذوا السبايا .

قال زيـد الخيل : -

(من الطويل)

١ - ألا أبلغ الأقياسَ قيسَ بنَ نوفلٍ

وقيسَ بنَ أُهبانٍ وقيسَ بن صابر(١)

٢ - بني أَسدٍ رُدوا علينـا نِساءَنا

وابنـاءَنا ، واستمتِعُوا بالأباعـرِ

(١) قيس بن جابر هو الذي يقول فيه زيد ، كمنية جابر اذ قال ليتي ، فسماه باسم ابيه ، والاقياس جمع قيس .

١ - أرجح نسبة هذا البيت الى القصيدة التي قبله ، ولكن الذي يبدو ان هناك ابياتا ساقطة من القصيدة بحيث اصبح من الصعب وضعه في مكانـه الحقيقي . وقد ورد في التاج (قاس) غير منسوب وروايته :

وقيس بن أهبان وقيس بن خـالد

٣ ـ وبالمـال ان المـالَ أهونُ هالِكٍ

اذا طرَقتْ احدى الليـالي الغـوابرِ

٤ ـ ولا تجْعَلوها سنةً يَقْتَدي بها

بنو أسـدٍ ، واعفوا بأيْدٍ قـوادِرِ

ـ ٢٨ ـ

وقال مفاخـرا :ـ

(من الطويل)

١ ـ بني عامر هل تعرفون اذا غَـدا

ابو مِكْنَفٍ قد شدَّ عَقْدَ الدَّوابر(١)

(١) ابو مكنف : كنية زيد الخيل ، ويريد بشد عقد الدوابر ، عقد دوابر الدرع ، لان الفارس اذا حمى فعل ذلك .

١ ـ في حماسة ابن الشجري / ١٨ ـ ١٩ اذا بدا ... ابا مكنف .. الدوابر وهو تصحيف .

وفي الاغاني ١٦/٥٠ وسرح العيون /١٢٥ ... الدوائر

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١١٨١ اذا بدا .

وفي التذكرة السعدية (مخطوط) الورقة / ٣١ بني عامر ماتصنعون اذا عدا ... الدوابر .

وفي شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣١٢ .. لو تعلمون .. الدوائر .

٢ـ بِجَيشٍ تَضِلُ البُلْقُ في حجَراته

تَرى الأُكْمَ منه سُجَّداً للحوافرِ (٢)

(٢) البلق : البياض في السواد ، والأبلق مشهور المنظر لاختلاف لونيه. والحجرات : النواحي . يصف الجيش بالكثرة ويقول : ان البلق من الخيل على شهرتها اذا ضلت عن اربابها فذهبت في جوانبه لم يهتد اليها لكثرتهم ، وان الاكام تصير خضعا للحوافر ، وتلصق بالارض حتى تصير مسطحة ، لكثرة الحوافر ، وانما وصف الخيل بالكثرة على مذهبهم في مقالهم وتفخيمهم لصغائر الامور ، وقد روى عن ليلى بنت عروة بن زيد الخيل انها سألت اباها عن قول ابيه فقال له : كم كانت خيلكم يا ابه ؟ فقال : ثلاثة افراس .

٢ ـ في غريب الحديث ٤ / ١٤٨ غير منسوب ... ونسب خطأفي الهامش الى عروة بن زيد الخيل .

والروايــة .... ترى الاكم فيــه

وفي تأويل مشكل القرآن / ٣٢٢ ، والمعاني الكبير ٢ / ٨٩٠ .. بجمع .

وفي الاغاني ١٦ / ٥٠ والتذكرة / ٣١ ... ترى الاكم فيه .

وفي اضداد ابن الانباري / ٢٩٥ ترى الاكم فيهـا

وفي الوساطة / ٤٢١ بجيش تطل وهو تحريف .

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١١٨١ بخيل

وفي الازمنة والامكنة ١ / ٣٥ بجمع تضل البلق .. ترى الاكم فيها

وفي حماسة ابن الشجري / ١٨ ـ ١٩ بجمع تلوح ...

وفي البديع في نقد الشعر / ٤٤ وجيش ترى الاكم فيهـا

وفي الحماسة البصرية ١ / ٦١ ـ ٦٢ بجمع تضل ترى الاكم فيه

٣ـ وجمْعٍ كمثل الليل مُرتجِسِ الوغى
كثيرٍ تواليهِ سريعِ البوادر (٣)

٤ـ أبتْ عادة للوردِ أنْ يكرهَ الوغى
وحاجةُ رمْحي في نُميرٍ وعامرِ (٤)

---

(٣) مثل الليل : يريد كثرته حتى يكاد يسد سواده الافق ، ولذلك يقال : كتيبة خضراء : أي سوداء . والمرتجس : من ارتجست السماء اذا رعدت والتوالي : اللواحق . البوادر : مفردها بادرة ، وهي ما يبدو من كل شي عند حدته في الغضب من قول أو فعل

(٤) الورد : من افراس زيد الخيل المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره يقول الشاعر : ان فرسه تعود على الحرب ، فهو لم يكرهها ، وان رمحه بحاجة الى الطعن في قبيلتي نمير وعامر .

وفي شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣٧٠ ترى الاكم فيها

٣ ـ في الاغاني ١٦ / ٥٠ ... مرتجز الوغى كثير حواشيه ...

وفي الحماسة البصرية ١ / ٦١ ـ ٦٢ ... كثير تواليه سريع الدوابر وهو خطأ .

وفي شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣١٣ وجيش ...

٤ ـ في حاشية الكامل .. وعادات رمحي في سليم وعامر . .

في الكامل ٢ / ٥٥١ ... وحاجة نفسي في نمير بن عامر

٥ ـ لَوْ لَمْ يُفتنى العامِريّ لَنالَه
بوادِرُ تَغْشَى من عروقٍ نَواعِر (٥)

٦ ـ أعَلْقَم لا تَكْفُر جوادك بعدما
نحابك من بينِ المنايا الحَواضِر (٦)

٧ ـ و نجّاك يوم الرَّوع اذْ حضر الوغى
مِسَحٌ كفتخاءِ الجناحَيْن كاسرِ (٧)

٨ ـ اذا قلت اطراف الرماح يَنلْنَه
يَجُمُّ كسرحانٍ بفيفاء ضامرِ (٨)

---

(٥) نعر العرق بالدم : صوت لخروج الدم •

(٦) أعلقم : مرخم علقمة . يقال كَفر درعه بثوب : لبس فوق درعه ثوبا ويقال تكفر البعير بحباله اذا وقعت في قوائمه •

(٧) الروع : الفزع ، ومسح من سح يسح : أي يصب • الفتخ : لين في الجناح واسترخاء ، وتوصف به العقاب ، ويشبه الشاعر بها الجواد ، والكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط الى الصيد •

(٨) ينلنه : نالته ، يجم : يجتمع ، والسرحان : الذئب •

---

٥ ـ في البيت عيب وهو ما يعرف بالخزم ، وهو ذهاب اول حركة من وتد الجزء الاول من البيت ، واكثر ما يقع في البيت الاول ، وقد انكره الخليل لقلته فلم يجزه ، واجازه الناس •

٩ ـ ونحن هزَمنا جمعكُمْ بمُتالـع

ففاءَ ولم يَسْلم على شر طـائر (٩)

١٠ ـ وكنتُ اذا ألقى غنيًّا سقيتُها

من السُّمّ ماتصلى ظنُونُ المُحاذر

١١ ـ قتلنا غنيًّاً يوم سفح مُحَجَّرٍ

مُجاهرةً نفسي فِداءُ المُجاهر (١٠)

١٢ ـ ويوم قناً لاقى الكلابيُّ عامراً

اخا ثقةٍ ثبْتاً قليلَ العوائر

ـ ٢٩ ـ

(من الطويل)

١ ـ ارى ناقتي قد أجتَوَتْ كُلَّ مَنْهلٍ

من الجَوْف تَرْعاهُ الركابُ و مَصْدر (١)

---

(٩) متالع : جبل وعنده ماء ؛ وهو لبني مالك بن سعد ، وفاء : رجع .

(١٠) محجر : جبل في ديار طي .

(١) اجتوت : اكرهت . والجوف : واد فيه ماء وشجر . والمصدر : حيث يصدر الماء .

٢ ـ فاءِنْ كَرِهتُ أرضاً فاني اجتويتها
وان عليَّ الذنبَ انْ لم أُغير (٢)

٣ ـ وتقطعُ رملَ الاحوَرَيْن براكبٍ
صَبورٍ على طول السُرى والتَهجر (٣)

٤ ـ غدتْ من زُخَيْخٍ ثم راحت عشيةً
بجبْران ارْقال العتيق المجفر (٤)

٥ ـ فقد غادَرتْ للطير ليلةَ خمسها
حواراً برمل النَغْل لما يشعر (٥)

---

(٢) اجتوتها : كرهتها .

(٣) الاحوران : موضع ، والسرى : سير الليل ، والتهجر : السير نصف النهار ، وقت الهاجرة حين يشتد الحر .

(٤) زخيخ : موضع كانت به وقعة لتميم ، وهو على مرحلتين من فلج على جادة الحج .

وجبران بكسر الحاء : جبل . الارقال : الاسراع . والعتيق من العتق وهو الكرم والجمال والاصالة . المجفر : العظيم .

(٥) الحوار : ولد الناقة . النغل : ماء .

- ٣٠ -

١ ـ وأعْجَبَني أحسا ُبكمْ اذ رَأيْتُكم

وَمثْلَ أَشاءِ النَّخْلِ من جامِلٍ دثر(١)

٢ـ وغابٌ من الخَطِّيِّ وَسْطَ بيُوتكُمْ

كأنَّ عَليه م الأسنَّةِ كالجَمْرِ (٢)

٣ ـ فلستُ بهاجيكم ولكِنَّ جارَكُمْ

فَقيرٌ الى مَسْعَاتِكُمْ ايِّما فَقْرِ

- ٣١ -

(من الطويل)

١ ـ كأنَّ شُريحاً خرَّ من مُشْمَخرَّةٍ

وجارَيْ شُريحٍ من مَواسِل فالوَعْرِ(١)

(١) الاشاء : النحل . جامل : جماعة ابل . والدثر : الكثير .

(٢) الغاب : الاجمة والواحدة غابة ، والخطي : الرماح ، نسبها الى الخط وهي جزيرة بالبحرين ترفأ اليها سفن الرماح ، وقيل غير هذا .

(١) مشمخرة : هضبة طويلة في السماء ذاهبة ، قد احجم عنها كل احد فهي لا تقرب ومراسل : جبل وقيل اسم قنة جبل أجأ والوعر : جبل .

١ ـ في بلدان يا قوت (الوعر) ... كأن زهيرا ...

وفي التاج (وعر) كأن زهيرا فر ... وجارى شريح من مواسل ..

٢ ـ ونون تزلُّ الطير عن قُذُفاتها
وترمي امام السهل بالصَدع الغفرِ (٢)

ـ ٣٢ ـ

وانشد له وثيمة في الردة ، وقال : وبعث بها الى ابي بكر :

(من الطويل)

١ ـ امام أما تخشين بنت أبي نَصْرِ
فقد قام بالأمر الجلي ابو بكرِ

٢ ـ نجيُّ رسولِ الله في الغارِ وحدهُ
وصاحبُه الصديق في معظم الأمرِ (١)

---

(٢) قذفان الجبان (واحدها قذفة كغرفة) : ما أشرف منها • والصدع من الحمر والظباء ، والوعول ، وسط منها ، ليس بصغير ولا كبير ، والغفر: ولد الاروية والنون : شفرة السيف وربما قصد منه الجبل لحدتها لان صعودها من شدته كأنه شفرة اذا طعن بها •

(١) يقال فلان نجي فلان : أي يصاحبه ويناجيه دون سواه • وهذا ان ثبت يدل على أن وفاته تأخرت حتى مات النبي (صلى الله عليه وسلم) وفي ذلك نظر •

- ٣٣ -

١ ـ بغيضٌ اليَّ أن ترى ما بَقَى لهـا

جَلاذيُّ طلحٍ بالشّرى رَمْلَ عَبْقَرِ (١)

- ٣٤ -

(من الطويل)

وانشد ابو زيد لزيد الخيل :ـ

١ ـ أُقاتـل حتى لا أرى لي مُقـاتِلاً

وانجُو اذا لم يَنْجُ الاّ المُكَيِّسُ (١)

٢ ـ ولستَ بذي كُهْرُورَةٍ غير أنني

اذا طَلَعَتْ أُولى المُغيرةِ أعْبِسُ (٢)

(١) الجلاذي : صغار الشجر ، وخصّ به ابو حنيفة في كتاب النبات صغار الطلح .

(١) يعني بالمقاتل بكسر التاء على صيغة اسم الفاعل قرنا يقاتله ، ومن رواه بفتح التاء . يحتمل ان يكون مصدرا ، وان يكون اراد به موضع قتال. والمكيس : المعروف بالكيس ، وهو خلاف الحمق وهو العقل .

(٢) يقال في فلان كهرورة : أي انتهار لمن خاطبه وتعبيس للوجه وقيل : هي اللعب واللهو والضحك والعابس: الكالح في الحرب لشدتها .

١ ـ توارد على صدر البيت اكثر من شاعر منهم كعب بن مالك ، ومالك ابن ابي كعب . وهو في السمط ١ / ٣٤٥ ، وفصل المقال / ٣٨٠ ،

٣ـ وَيقذفُ حولي جمعُ اخزَمَ بالحصى

وجمعُ سَلامان الحُماةُ وسنبسُ (٣)

٤ ـ ويقذف شماس بن عمرو ورهطُهُ

ويارُبٌ منهم دارع وهو أشرَسُ (٤)

٥ ـ سريع الى الهيجاءِ شاكُ سلاحه

فما ان يكادُ قرْنُه يتنفسُ

– ٣٥ –

وقال زيد الخيل . –

(من الطويل)

١ـ وأحللتكُمْ من لُبْنَ داراً و خيمةً

وكُنْتُم باطرافِ القنانِ بمَرْتع (١)

---

(٣) سلامان وسنبس من طي .

(٤) الدارع : ذو الدرع على النسب . والشوس بالتحريك : النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا .

(١) لبن واصلها لبنى : حرة مذكورة . وقيل : جبل معرفة مؤنثة ، لا تدخلها الالف . والقنا : جبل في ديار بني فقعس ديار غطفان وطيء .

وشرح الحماسة للتبريزي ١ / ٩٤ :

أقاتل ما كان القتال حزامة ....

٢ـ فخرتم بأشياخٍ أصيبوا بخنعةٍ
وتنسون شباناً أنيمو بضلفع (٢)

-٣٦-

(من البسيط)

١ ـ وآل عروة فى قتلاكم علماً
تنفي الثعالب عنهم ركضة الساقِ (١)

-٣٧-

(من الطويل)

١ ـ فلهفي على البيضِ الصوارمِ والقنا
ومرسلِها والرأي من قبل ذلك

-٣٨-

كانت امرأة من العرب ذات جمال وكمال ، وحسب ومال ، فآلت أن لاتزوج نفسها إلا كريما ، ولئن خطبها لئيم لتجدعن أنفه، فتحاماها الرجال حتى انتدب لها زيد الخيل ، وحاتم بن عبد الله ، وأوس بن حارثة بن لأم

(٢) خنعة : غدرة ، وضلفع : ماء لبني عبس .

(١) يقول هم قتلى قد وقعت عليهم الثعالب تأكل منهم ، فاذا حركت الساق على الخيل تنحت عنهم .

الطائيون ، فارتحلوا اليها، فلما دخلوا عليها قالت: مرحبا بكم ، ما كنتم زوارا فما الذي جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا زوارا وخطابا • قالت : أكفـاء كرام • فأنزلتهم وفرقت بينهم ، وأسبغت لهم القرى وزادت فيه ؛ فلما كان في اليـوم الثاني بعثت بعض جواريها متنكرة في زي سائلة تتعرض لهم ، فدفع لها زيد واوس شطر ما حمل الى كل واحد منهما ، فلما صارت الى رحـل حاتم دفع اليها جميع ما حمل اليه • فلما كان في اليوم الثالث دخلوا عليها ، فقالت: ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره •

(من البسيط)

١ ـ هلا سألتِ بني نبهانَ ما حسبي
عند الطِّعان اذا ما احمرَّت الحدَقُ (١)

٢ ـ وجاءَت الخيلُ محمراً بوادرهـا
بالماء يسفَحُ عنْ لبَّاتِها العلَقُ (٢)

(١) الحدق : جمع حدقة ؛ وهي السواد المستدير وسط العين ، لكنه عنى احمرار العيون عند القتال •

(٢) البوادر • جمع بادرة ؛ وهي اللحمـة التي بين المنكب والعنق ، وانما تحمر من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها ، أو لما يقع عليها من الطعن•

١ ـ في السمط / ٥٧٧ ••• يوم الهياج •
وفي الحماسة البصرية ١ / ٩٧ هلا سألت هداك الله ••••• •
وفي الخزانة ٢ / ١٦٤ هلا سألت بني ذبيان ••• وهو خطأ بائن •
٢ ـ في الموفقيات / ٢٨٥ وأبت الخيل مبتلا سوالفها •

٣ ـ هل أطعن الفارسَ الحامي حقيقته

نجـلاء يهلكُ فيهـا الريب والحزقُ

٤ ـ واضربُ الكبش والخيلان جانحـة

والهامُ منا وِمنْ اعدائنـــا فـلق

٥ ـ والخيلُ تعلم أنـِّي كنتُ فارَسها

يوم الأكسُ به من َنجْدَةٍ َروقُ (٣)

والمـاء : العرق • يسفح : يسيل • واللبة ، بالفتح : وسط الصدر والمنحر • والعلق : الـدم الغليظ •

(٣) الاكس ، ذو الكسس ، وهو بالتحريك ، أن يكون الحنك الاعلى أقصر من الاسفل فتكون الثنيتان العليبان وراء السفليين • والروق : اشراف الاسنان العليا على السفلى ، يصور ما تفعله النخوة والشجاعة في الابطال ، من تقلص الشفاه وبروز الاسنان في معمعة القتال •

وفي حماسة ابن الشجري/١٨ وجاءت الخيل مبتلا رجائلها ••• بالماء يسفح من • وكذلك رواية الخزانة للعجز •

وفي التذكرة الحمدونية (مخطوط) الورقة ١٤٥ الجزء الاول ومالت الخيل مبتلا جحافلها ••

٣ ـ في الموفقيات/ ٢٨٥ قد اطعن ••• نجلاء يذهب فيها الزيت • وكذلك روايتها في التذكرة الحمدونية •

٤ ـ زيادة من التذكرة الحمدونية •

٦ ـ اذ قال أوس اما من طي من رجلٍ

يحمي الـذمار وبيض القـوم تأتلق)

٧ ـ والجار يعلم أني لستُ خاذِلَـه

ان ناب دهرٌ لعظم الجـار معترق (٤)

٨ ـ (اذْ لا أرى المال ريّاً بل ارى عتبا

نجلاً به ومنـايا القـوم تعتـلق)

٩ ـ هذا الثناءُ فاِنْ ترضى فراضية (٭)

أو تسخَطي فالىَ من تُعطَف العنـق

---

(٤) اعترق العظم : اكل ما عليه من لحم .

---

٤ ـ في الموفقيات / ٢٨٥ واطعن الكبش والخيلان دافقة ...

ثم يأتي بيت آخر .

والخيـل تعـلم اني كنت فارسها والهـام منا ومن اعدائنا فلـق

وفي الجمهرة ١ / ٩٥ ... حين الاكس . .

(٭) وروي الخبر في الموفقيات / ٢٨٥ على وجه آخر ، ونقله البغدادي في الخزانة ٢ / ١٦٤ عن امالي الزجاجي ، وتروى القصة بشكل آخر في الشعر والشعراء / ١٩٧ ـ ٢٠٠ والاغاني ١٦ / ٩٩ ـ ١٠٢ والعيني ٢/٣٦٩ .

٨ ـ في الموفقيات / ٢٨٥ ... هذا ثنائي ...

قال زيد الخيل يذكر اياس بن قبيصة الطائي . وكان كسرى أرسل الى مال اياس ليأخذه ، فنفرت عن ذلك طي ، وقد أراد أن يبطش باناس منهم فلما رأى ذلك كسرى كتب لهم كتابا فيه أمان ، فقال زيد شعراً يحض فيه قومه وينهاهم أن يقبلوا كتابه ، أو يطمئنوا الى قوله :

(من الطويل)

١ ـ عفَتْ أبْضَةٌ من أهلها فالأجاوِلُ
فوادِي نُضَيْضٍ فالصَّعيدُ المقابلُ (١)

---

(١) أبضة : ماءة ، وقيل ماء لبني ملقط من طيء عليه نخل ، وهو على عشرة اميال من فيد ، نحو طريق المدينة . والاجاول : موضع قرب ودان ، وقال ابن السكيت : الاجاول : أبارق قرب الرمل عن يمين كلفى من شمالها . وادي نضيض : موضع . والصعيد : التراب ، وقيل الارض ، وقيل : الطريق يكن واسعا أو ضيقا وقيل غير هذا .

---

١ ـ في بلدان ياقوت (برقة افعى) و (البغيض) و (الثبتانة) ... فجنبا بضيض فالصعيد ...

٢ ـ فبُرقةُ أفعَى قد تقادَم عَهدُها
فما ان بها الا النِّعاجُ المَطافِلُ (٢)

٣ ـ وذكَّرينها بعد ما قد نَسيتُها
رمادٌ ورَسْمٌ بالشَّبَابةِ ماثل (٣)

٤ ـ تمشَّى به حول الظباء كأنها
اماءٌ بَدتْ عن ظهر غيب حوامل (٤)

---

(٢) افعى على لفظ واحدة الافاعي : موضع في ديار طي ، وتنسب اليها برقة افعى . النعاج : البقر والمطافل : اللاتي معهن اطفال .

(٣) الرسم : ما بدا اثره ولا شخص له ، الشبابة : موضع ، الماثل : المنتصب ، وقيل : الذاهب الذي لا يُرى له شخص .

(٤) الظهر : ما غاب عنك . يقال تكلمت بذلك عن ظهر غيب ، والظَّهر فيما غاب عنك .

---

٢ ـ في بلدان ياقوت (البضيض) .. فليس بها الا النعاج المطافل ..

٣ ـ في بلدان ياقوت (البضيض) ... يذكرينها ... بالثتانة ماثل .

وفي (الثتانة) ... بالثتانة ماثل

٥ ـ اتتني لِسانٌ لا أُسرُّ بذكرِها

تُصدِّعُ عنها يَذْبُلُ ومُواسِل (٥)

٦ ـ أفي كُلِّ عام سَيد يَفقدونــه

تحكّ من وجْدٍ عليــه الكلاكلُ (٦)

٧ ـ (و) أيم يكون النعل منها ضجيعةً

كما عُلِّقتْ فوق السليم الجلاجلُ (٧)

---

(٥) اللسان : جارحة الكلام ، وقد يكنى بها عن الكلمة ، فيؤنث حينئذ ، وقيل اللسان : الرسالة وقد يذكر على معنى الكلام . تصدع : تشقق وتقطع وتفرق ، يذبل : جبل طرف منه لبني عمرو بن كلاب وبقيته لباهلة مليل وعراض . ومواسل : جبل ، وقيل قمة جبل أجأ ، وهو أحد جبلي طي .

(٦) الكلكل : الصدر من كل شي ، وقيل : هو ما بين الترقوتين .

(٧) الجلاجل : الجرس الصغير ، وكانوا يرون ان تعليق الحلي ، وخشخشة الخلاخل على السليم من الامور التي لا يفيق ولا يبرأ الا بها .

---

٥ ـ في معجم ما استعجم ٦ / ٦٩٠ .. تصدع منهـا ...

٧ ـ في المعـاني الكبير ٢ / ١٠٠٨ ثم يكون العقل منكم صحيفة ... كما علقت على السليم .

والبيت في روايتيه تحريف .

٨ ـ فاءن يكُ ربُّ العين خلّى مكانه

فكلُّ نعيم لا محالة زائل (٨)

٩ ـ وقد سبقَ الريانُ منه بذلةٍ

فأضحى وأعلى هضبة متضائلُ (٩)

١٠ ـ فاني امرؤ منكم معاشر طيء

رجا فلجا بعد ابن حية جاهلُ (١٠)

١١ ـ فقبحتما من وافدين اصطفيتما

ومن ودجي حرب تلقح حائل (١١)

---

(٨) لعجز هذا البيت تفسير مفصل في ديوان لبيد / ٢٥٦ • ورب العين: هو اياس بن قبيصة وكان قد مات بعين التمر •

(٩) الريان : جبل بين بلاد طي وأسد • ومتضائل : دقيق •

(١٠) يقال ناقة حائل : حمل عليها فلم تلقح ، وقيل هي الناقة التي لم تحمل سنة او سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل •• وقد استعمل هذا الفعل بالمعنى المجازي •

(١١) ودج بين القوم : اصلح ، وفلان ودجي الى فلان أي وسيلتي وسببي ، والودجان الاخوان ، واراد زيد الخيل بودجي حرب : اخوي حرب•

---

٩ ـ في معجم ما استعجم ٢ / ٦٩٠ ••• وقد سبق الريان منها •••

١١ ـ في اللسان (ودج) فقبحتم ••• •

(من الوافر)

١ ـ عَفا من آل فاطِمَةَ السليلُ

وقد قَدُمَتْ بذي أوْبٍ طُلُولُ (١)

٢ ـ خَلَتْ وتَزَجّرَ القَلْعُ الغوادي

عَليها فالانيسُ بها قليل (٢)

٣ ـ وَقفْتُ بها فلما لم تُجبني

بَكَيْتُ ولم أخلْ أني جَهُولُ

٤ ـ ولما أن بَدَتْ لصفا أُراقٍ

تَجَمَّعَ من طوائفهم فُلُولُ (٣)

---

(١) عفا : درس ، والسليل : واد ، ذوأوب : موضع في بلاد طيء .

(٢) تزجر : من الزجر ، وهو النهي ، والقلع : قطع من السحاب كأنها الجبال ، واحدتها قلعة ، وقيل : القلعة من السحاب التي تأخذ جانب السماء وقيل السحابة الضخمة ، والغوادي : السحاب تمطر غدوة .

(٣) اراق : موضع .

---

١ ـ في معجم ما استعجم ١ / ١٣٥ ... وقد قدمت بذي أرب ...

٥ ـ كأنّهم بجنب القاعِ أصْلاً
نعامٌ قالصٌ عنه الظَّلُول

- ٤١ -

وقال يصف نصالا :ـ

(من الطويل)

١ ـ وزُرق كستهن الاسنةُ هبوةً
أحدُّ من الماء الزُلال كليلُها (١)

٢ ـ كأنَّ على اعجازها أُطْر أدبُرٍ
بَدَتْ من شفا ذي كفة ما يطولها (٢)

---

(١) الزرق : النصال البيض، والاسنة : المسان التي يحدد بها ، واحدها سنان ، والهبوة : الغبرة ، يعني من صفائها كأن عليها غبرة •

(٢) أطر ادبر : أي اذناب زنابير ، ذي كفة : يريد الجفير • والشفا : حرف كل شيء •

---

٥ ـ في بلدان ياقوت (اراق) •• كأنهم بجنب الحوض •••

- ٤٢ -

(من الطويل)

١ ـ واقفَرَ منهــا الجوُّ جوُّ قُراقرٍ

وُبدِّلَ آراماً مذانبها السُّفْلُ (١)

- ٤٣ -

(من الوافر)

١ ـ تذكــر وطبَــهُ لمــــا رآني

أقلب صَعْدَةً مثــلَ الهــلال (١)

(١) قراقر : موضع في ديار كلب، وقيل قاع ينتهي اليه سهل حائل، وتسيل اليه أودية ما بين الجبلين في حق اسد وطيء ، والجو : المنخفض من الارض والواسع من الاودية . الارام ، مفردها أرم : وهو حجارة تنصب علما في المفازة ، يهتدى بهــا ، والجمع ارام ، وقيل : الاعــلام . وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيئا في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه ، تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا اخذوه . والمذانب ، مفردها مذنب ، وهو مجرى الماء الى الروضة والحديقة .

(١) الصعدة : القناة تنبت مستقيمة لا تحتاج الى التثقيف . والوطب: اللبن ، يريد اثر اللبن وتذكر الخفض والدعة .

١ ـ في محاضرات الراغب ٣ / ١٨٥ ... تذكر حصنه ... أقلب ألَّة .

٢ ـ وأسْلَمَ عِرْسَهُ لما التقينا

وأيقَنَ أنَّنا صُهْبُ السِّبَالِ (٢)

٣ ـ فان يَبْرأ فلم أنفُثْ عَليه

وان يَهْلَكْ فاني لا أُبالي

٤ ـ وقد علِمتْ مَعدٌ أن سيفي

كريهٌ كلما دُعيتْ نَزالِ (٣)

---

(٢) يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد ، ويقال : ان الاصل في الصهب أن العجم صهب السبال ، وكانوا لهم الاعداء ، فكثر حتى قيل للاعداء ممن كانوا ، وكيف كانوا ، صهب السبال • والسبلة : مقدم اللحية ورجل أسبل ومسبل : اذا كان طويل اللحية •

(٣) يقال : سيف كريه ، وذو كريهة : ماض على الضرائب الشداد • ونزال بمعنى انزل ، مبني على الكسر مثل حذام وقطام ، وهو معدول عن المنازلة ولهذا انثه الشاعر في قوله : دعيت نزال وهو بمعنى المنازلة في القتال الا بمعنى النزول الى الارض •

---

٢ ـ في الكامل ٢ / ٤٦٨ ••• لما رآنا •••

٤ ـ في المقتضب ٣ / ٣٧١ وامالي ابن الشجري ٢ / ١١١ والتذكرة السعدية (مخطوط) الورقة / ٢٦ وقد علمت سلامة •••

٥ ـ أُغاديهِ بِصَقْلٍ كلَّ يوم

وأعْجُمهُ بِهامَاتِ الرِّجالِ (٤)

٦ ـ تَمنّى مَزيدٌ زَيْداً فلاقى

اخا ثِقةٍ اذا اختلف العَوالي (٥)

٧ ـ كمُنْيةِ جابرٍ اذْ قال ليتي

أُصادِفُه وأُتلِفُ بعضَ مالي (٦)

(٤) اعجمه بهامات الرجال : أي عَضَّه يقال : عَجَمَه اذا عضَّه .

(٥) مزيد : رجل من بني اسد كان يتمنى ان يلقى زيد الخيل ، فلقيه زيد الخيل فطعنه فهرب مزيد منه ، وقوله : اخا ثقة : أي صاحب وثوق بشجاعته وصبره في الحرب ، والعوالي : جمع عالية . والعاليـة من الرمح ما يلي الموضع الذي يركب فيه السنان ، يعني وقت اختلاف الرماح ، مجيئها وذهابها للطعـان .

(٦) كمنية جابر : كتمني جابر وهي اسم للتمني وجابر رجل من غطفان تمنى ان يلقى زيدا حتى صحبه زيد ، فقالت له امرأته كنت تتمنى زيدا ، وها انت تلتقي به الآن ، فاختلفا طعنتين وهما دارعان ، فاندق رمح جابر ولم يغن شيئا ، وطعنه زيد برمح له كأن على كعب بن كعابه ضبة من حديد ، فانقلب

٥ ـ في الكامل ١ / ١٨٠ والتذكرة / ٢٦ أحادثه بصقل ... وفي التذكرة فأعجمه ..

٧ ـ في المقتضب ١ / ٢٥ .. أصادفه ويهلك جلّ مالي .

٨ ـ تلاقينا فما ُصبنا سواء
ولكن َخرَّ عن حالٍ فحالِ (٧)

٩ ـ ولَوْلا َقوْلُهُ يا َزيْدُ َقدْني
لقد قامت ُنوَيْرَةُ بالمآلي

١٠ ـ شككت ثيابه لما التقينا
بمطرد المهزة كالخلال (٨)

ظهر البطن ، وانكسر ظهره ، فقالت امرأته ، وهي ترفعه منكسرا ظهره ؛ كنت تتمنى زيدا فلاقيت أخا ثقة ؛ واراد ببعض مالي : كل مالي وانظر التاج (ليت) .

(٧) يقول : ما وقعنا سواء ، لكن طعنته فسقط من حال فحال ، الاولى لقاؤه والثانية صرعه . وقيل : حال الاولى ظهر الفرس ، والثاني بمعنى في الحال ؛ أي سقط من حاله . ونويرة : اسم امرأة جابر والمآلي : جمع مئلاة ، وهي الخرقة التي تكون مع النائحة ، تأخذ بها الدمع .

(٨) ثيابه : درعه وما عليه ، والمطرد : الرمح المطرد ، هو المستقيم الذي

وفي اللسان [ليت] واتلفه جل مالي .
وفي فرائد القلائد / ٢٦ والمسائل الحلبية (مخطوط) الورقة (٥١)
.. اصادفه وافقد بعض مالي .
وفي الخزانة ٢ / ٤٤٧ وجامع الشواهد / ٣٣٤ .. اصادفه وافقد جل ..
٨ ـ في الخزانة ٢ / ٤٤٦ تلاقينا فما كنا سواء ولكن خر عن حال لحال
٩ ـ في غريب الحديث ٤ / ١٦٢ ... اذا قامت ..

١١ ــ وانزل فارس الرقعاء كرهاً

بذي شُطَبٍ يحادث بالصقال (٩)

١٢ ــ اقرِّب مَربَط الهَطال اني

أرى حَرباً ستلقح عن حيالِ (١٠)

١٣ ــ اسويه بمكنفَ اذْ شتونا

وأؤثره على جُلِّ العيالِ (١١)

اطردته كعوبه ، أي تتابعه . والخلال ، مفردها خلة ، وهي بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره .

(٩) فارس الرقعاء ، هو عامر الباهلي ، والرقعاء فرسه ، قتلته بنو عامر. وشطب : جمع شطبة : طريقة السيف ، أو الواحدة من الخطوط التي في نصله. يقال : حادث فلان سيفه ، اذا جلاه وشحذه .

(١٠) الهطال : فرس زيد الخيل ، وعن حيال : يشبه الحرب بالناقة التي حملت بعد ان كانت حائلا لا تحمل فهو اشد لها .

(١١) يريد انه يؤثره على أهله وولده ويسهر عليه أيام الشتاء ، وخص فصل الشتاء ، لان العناية في هذا الفصل لازمة ، والاهتمام بها امدح للرجل.

وفي شرح حماسة ابي تمام (التبريزي) ٣ / ٩٣ اذن ...

وفي جامع الشواهد / ٣٣٤ ... اذن قامت نويرة بالمبالي وهو تحريف بائن .

١٢ ــ في أنساب الخيل/٩٣ وفي حلية الفرسان /١٥٩ واللسان والتاج (هطل).

أرى حربا تلقح عن حيال ....

١٤ ـ وقـد بلغت سُواءة كلّ مجدٍ

بأنفسها اذا سمنت فصـالي (١٢)

- ٤٤ -

كان طائفة من طي اغارت على بكر بن وائل ، فأخذوا منهم أخائذ ، فأغار المكسّر على طيء ، فاكتسح اموالهم واصاب منهم سبايا . فأغار زيد الخيل على بني تيم الله بن ثعلبة وقال :

(من الطويل)

١ ـ اذا وقعت في يومِ هيجا تتابعت

خروجَ القواري الخضر من خلل السيل (١)

٢ ـ اذا عرَكَتْ عِجْلٌ بنا ذَنْبَ غيرنا

عركنا بتيمِ اللاّتِ ذَنْبَ بَني عِجلٍ (٢)

---

(١٢) يقول : يكثر البقل ، ويكثر اللبن ، فتسمن الفصال . واذا نبت البقل فقد بلغوا الغاية في العداوة ، ولم يكن بعد ذلك الا القتال .

(١) الهيجا : الحرب . والقواري ، واحدها قارية : وهو طائر قصير الرجل ، طويل المنقار ، اصفر ، اخضر الظهر ، تحبه الاعراب ، وتتيمن بـه ويشبهون الرجل السخي به ، وقيل كان اذا رأوه استبشروا بالمطر ، كأنه رسول الغيث ، أو مقدمة السحاب ، شبه الخيل بها في السرعة وهي تبادر الى أوكارها .

(٢) بنو تيم اللات ، وبنو عجل من اللهازم .

---

١ ـ في المعاني الكبيرة ١ / ٤٢ هامش يقول : وأراه السبل بفتح الموحدة وهو المطـر .

- ٤٥ -

(من الوافر)

١ ـ سلكتُ مجامع الاوصال منه

بمطَّردِ الوقيعةِ كالخلال

٢ ـ فحادَ عن الطّعان ابو أُثالٍ

كما حادَ الأزبُ عن الظِّلالِ (١)

- ٤٦ -

وهو مما يستشهد به فى اغاثة الملهوف ومنع الرفيق فى الحرب .

(من الطويل)

١ ـ ولما دعاني الخيبري أجبتُه

بابيضَ من ماء الحَديد صقيلِ (١)

٢ ـ وماكنت مااشتدت على السيف قبضتي

لأسلمَ من حُبِّ الحياة اكيل

(١) البعير الأزب ، وهو الذي يكثر شعر حاجبيه ، ويكون نفورا ، لان الريح تضربه فينفر ، وهو مثل يضرب في عيب الجبان (انظر المستقصى في الامثال ١ / ٣٩٧ وامثال الميداني ٢/ ١٣٣) .

(١) الابيض : السيف .

- ٤٧ -

(من الطويل)

١ ـ ليس أُخو الحرب العوان بمن نأى
بجانبه ولا السؤوم المؤاكل

٢ ـ ولكن اخوها كل أشعثَ ذارعٍ
يُعالي السلاح فوق اجرد نائل

- ٤٨ -

(من الطويل)

١ ـ فلا شربا الا بلَزن مصَّردٍ
ولا رَميا الا بأفوق ناصلٍ (١)

- ٤٩ -

(من الطويل)

وأسمَر مرفوعٍ يَرَى ما أرَبْتَهُ
بَصيرٍ اذا صَوَّبْتَهُ بالمقاتل (١)

---

(١) اللزن : الضيق والقلة ، والمصرد : المنقطع قبل الري ، والافوق :
السهم المنكسر الفوق • والناصل : الساقط عنه النصل •

(١) يريد اذا هيأته نحو العدو •

البيت في الوساطة / ٣٣٢ والتبيان ٤ / ١٩١ والموازنة / ٩٧ وروايته
واسمر مربوع يرى ما أريته •••

---

١ ، ٢ ـ في حماسة البحتري [شيخو] •

– ٥٠ –

(من الوافر)

١ – وقالوا عامرٌ سارَت اليكم

بألفٍ أوْ بُكاً منهُ قليلِ (١)

– ٥١ –

قال زيد الخيل هذه الابيات في فرس من خيله ظلع في بعض غزواته لبني اسد ، فلم يتبع الخيل ، ووقف فأخذته بنو الصيداء ، فصلح عندهم واستقل وقيل : بل أعزى عليه بعض بني نبهان فنكس عنه ، واخذ وقيل أنه خلفه في بعض أحياء العرب ظالعا ليستقل ، فاغارت عليهم بنو اسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم :

من الرمل

١ – يا بني الصَّيداءِ رُدّوا فَرَسي

انما يُفْعَل هذا بالذليلْ (١)

---

(١) بكا : نقص ، واصله الهمز ، من بكأت الناقة تبكأ ، والمصدر البكء والبكوء والبكاءة بالفتح وآخره الهمزة ، اذا قل لبنها .

(١) بنو الصيداء : قوم من بني اسد .

---

١ – في معجم ماستعجم ٢ / ٤٦٢ يا بني الاصيد ...

وفي سرح العيون / ١٣٥ ... انما يصنع ...

٢ ـ لا تذيلوه فاني لم اكُنْ

يا بني الصيدا لمُهْري بالمُذيل (٢)

٣ ـ عودوه كالذي عودته

دلجَ الليلِ وايطاءَ القتيل (٣)

٤ ـ احملُ الزقَّ على منسجه

فيظل الضيف نشواناً يميل (٤)

فردوا عليه فرسه ، وكانت بنو أسد تقول : قتلنا اربعة كلهم بنو عمرو وكل سيد قومه ، قتلنا حجر بن عمرو ملك كندة ، ولام بن عمرو الطائي ، وصخر بن عمرو السلمي ، وبدر بن عمرو الفزاري .

---

(٢) اذال فرسه : لم يحسن القيام عليه فهزل .

(٣) ادلج : اذا سار الليل .

(٤) المنسج : ما شخص من فروع الكتفين الى أصل العنق ، الى مستوى الظهر . والزق : جلد صغير تحمل فيه الخمر .

وفي الحماسة البصرية ١ / ٧٧ انما تؤخذ افراس الذليل .

وفي الحور العين / ٦٥ لست أعطي باقتسار خطة ...

٢ ـ في السمط ١ / ٥٩ ... بمذيل .

٣ ـ في تاريخ اليعقوبي وسرح العيون / ١٢٥ عودوه بالذي عودته ...

وفي الحماسة البصرية ١ / ٧٧ انه مهري وقد عودته ..

- ٥٢ -

وقال زيد الخيل في وعل : -

(من الرجز)

١ - هيهات هيهات بريّات الكلل

قد كانَ ادنى موعد منكَ وَعِلْ (١)

قَدْ مَرَّ شهران ولم يأت الرسل

- ٥٣ -

(من الطويل)

وقال يذكر ذلك : -

١ - اغشاكم عمرو عيوباً كثيرة

ومن دون عمرو ماءُ دجلة دائمُ (٢)

---

(١) وَعْل : شعبان ، وَوَعِل شوال ، وقيل وَعِل شعبان ، وجمع ذلك كله اوعال ووعلان .

(١) عمرو : هو عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين

وقيل ان حبيب بن خالد بن نضلة الفقعسي انشد قول زيد هذا ... عودوا مهري الذي عودته ... فضحك وقال : قولوا له : انا عودناه الذي عودته ، دفعناه الى اول من يلقانا وهربنا .

١ - في مصدر التخريج ... قد كان ادنى متوعد ... وهو تحريف والصواب كما نعتقد هو ما ثبتناه .

١ - في المعاني الكبير ٢ / ١١١٣ .. كان ذالكم ...

٢ ـ اذا اخفروكم مرةً كانَ ذا كمُ
جياداً على فرسانهن العمائم (٢)

- ٥٤ -

قال أبو عمرو الشيباني لما بلغ زيد الخيل ما كان من الحرث بن ظالم وعمرو بن الاطنابة الخزرجي ، وهجائه اياه ، غضب زيد الخيل لذلك ، فأغار على بني مرة بن غطفان، فأسر الحرث بن ظالم وامرأته في غارته، ثم كن عليهما.

(من الطويل)

١ ـ ألا هل اتى غوثاً وروماَن أننا
صبحنا بني ذبيان احدى العظائم

٢ ـ وسقنا نساء الحي مُرَّة بالقنا
وبالخيل تردي قد حوينا ابن ظالم (١)

وكان لعمرو جار من طيء فذهب بأبله ، يقول : فلكم بعد الذي اغشاكم عمرو من العيوب عيوب كماء دجلة كثيرة .

(٢) يقال : اخفرت ذمة فلان : أي غدرت به ، وخفرته . أي صرت له خفيرا . وصف قوما كانوا جيرانا لقوم فقال : ان تركبكم هؤلاء ، واخفروا ذمتكم غزاكم الناس واغاروا عليكم لانكم انما تعزون بهم.

(١) تردي : أي يعدو ، من ردي الفرس اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد .

٣ ـ جنيباً لاعضــاد النواجي يقدنـه

على تعب بين النواجي الرواســم (٢)

٤ ـ يقولُ اقبــلوا منّي الفداءَ وانعموا

عليَّ وجــزّوني مــكان القــوادم (٣)

٥ ـ وقد مسَّ حدّ الرمح قوّارةاستهِ

فصــارت كشدق الأعلم المتضاجم (٤)

---

(٢) الجنب : الذي يقاد بجنب الركائب اذلالا له ، والاعضاد مفردها عضد وهو الساعد والنواجي مفردها ناجية ، أي سريعة ، والروسم ، علامة حسن أو قبح يخص به وجه الفرس ويقال الرسوم للذي يبقى على السير يوما وليلة .

(٣) يقول : جزوني : أي جزوا ناصيتي ، والناصية : الشعر في مقدمة الرأس فوق الجبهة وجزها : قطعها وكان العرب يخيرون الاسير بين الاسر أو الفداء ، أو جز الناصية ، وكان جز النواصي من النعم التي ينعم بهــا الفارس على الرجل الشريف اذا وقع اسيرا بين يديه ، وتكون الناصية عند من جزها ، لتكون وسيلة من الوسائل التي يفاخر بها الفارس ، ويقلل من شأن القبيلة التي كان الاسير منها . والقوادم مفردها : قادم ، وهو الرأس واكثر ما يتكلم به جمعــا .

(٤) قوله شدق الاعلم : يريد سعة الطعنة ، أي كأن هذه الطعنة في سعتها شدق الاعلم ، والاعلم : الجمل ، وكل بعير اعلم ، لان مشفره الاعلى مشقوق والمتضاجم من الضجم ، وهو عوج في الفم وميل في الشدق ، والشاعر يشبه سعة الجراح بشدق البعير المعوج أو المتســع .

٦ ـ وسـائل بنا جار بن عوف فقد رأى

حليلتـه جالتْ عليهـا مقـاسمي (٥)

٧ ـ تلاعب وحدان العضاريط بعـدما

جَـلاها بسهميه لقيط بن حـازم (٦)

٨ ـ أغرّك ان قيـل ابن عوف ولا أرى

عزيمــك الاّ واهيـاً فى العـزائم

٩ ـ غداة سبينا فى خفـاجة سـبيها

وَمرّت لهم منّا نحوس الاشـائم (٧)

١٠ ـ فمن مبـلغ عني الخزارج غـارةً

على حي عـوف موجفـاً غير نائم (٨)

---

(٥) جالت : جاءت وذهبت ، وربما يكون في البيت تحريف في مقاسمي لانني لم أجد ما يناسب وقوعها في هذا الموقع وارجح أن تكون [مناسمي]٠

(٦) العضاريط : جمع عضروط ، وهو الاجير الذي يخدم على طعام بطنـه ٠

(٧) الاشائم مفردها اشأم ، ويقولون طائر اشأم أي جاد بالشؤم والاشائم نقيض الايامن ٠

(٨) وجف الشيء : اذا اضـطرب ، والقلوب الواجفـة : الشـديدة الاضطراب ٠

كان زيد الخيل الطائي خرج عن قومه وجاور بني منقر ، فاغارت عليهم بنو عجل وزيد فيهم ، فاعانهم وقاتل بني عجل قتالا شديدا ، وأبلى بلاء حسنا ، حتى انهزمت عجل ، فكفر قيس فعله وقال : ما هزمهم غيري •

فقال زيد الخيل يعير ويكذبه :ـ

(من الطويل)

١ ـ ألا هل اتاها والاحاديث جمَّة
مغلغلةً ابناء جيش اللهازم (١)

٢ ـ فلستُ بوَقافٍ اذا الخيلُ أحْجمتْ
ولستُ بكَذاب كقَيْس بن عاصم (٢)

٣ ـ يُخبِّرُ مَن لاَقيْتَ أنْ قد هزمتهم
ولم تَدْرِ ما سِيمَاهمُ لا ، وعائم (٣)

(١) اللهازم : عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة ، وكذلك تيم الله بن ثعلبة بن عكابة يقال لهم اللهازم ، وهم خلفاء بني عجل •

(٢) احجم عنه : كف •

(٣) عائم : صنم لاسد السراة وله يقول الشاعر هذا البيت •

٢ ـ في امثال الميداني ٢ / ١٦٩ وفي المستقصى ١ / ٢٩٣ •• فلست بفرار••

٣ ـ في الاغاني ١٦ / ٥٦ ما سيماهم والعنائم ••••

٤ ـ بل الفارس الطائي فضّ جموعهم
ومكة والبيت الذي عند هاشم

٥ ـ اذا ما دعوا عجلاً عجلنا عليهم
بمأثورة تشفي صُداعَ الجماجم

ـ ٥٦ ـ

قال زيد الخيل في اغارة اغارها على بني يربوع :ـ

(من البسيط)

١ ـ سائل فَوارِسَ يرْبُوعٍ بِشدّتِنا
أَهلْ رأوْنا بَسفْحِ القاعِ ذي الأكم(١)

(١) اختلف النحويون في معنى هل ، فقيل في هذا الموضع ، هي بمعنى قد ، وقيل تكون حرف استفهام بهمزة الاستفهام ، ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال اقامة لها مقامها ، وقيل غير هذا (انظر الخزانة ٤/٥٠٥ وما بعدها). والشدة (بالكسر) : القوة ، (وبالفتح) الحملة الواحدة في الحرب ، وهل بمعنى : قد . والسفح : اسفل الشيء . القاع : المستوى من الارض . الأكم : جمع اكمة ، وهي التل من القف من حجارة واحدة ، أو هي دون

١ ـ في المقتضب ١ / ٤٤ والخصائص ٢/ ٤٦٣ وامالي ابن الشجري ٢/٣٣٤ بسفح القف .
وفي شرح شواهد المغني / ٢٦٢ . وقيل ويروى فهل ...

٢ ـ أَهَلْ تركتُ نهيكاً فيه دامية

قلاَّسهُ تنعتُ الصلاَّء بالغَذَمِ (٢)

٣ ـ والحارث بن شهاب عند معترك

رهنُ المقامة للعرجاء والرُّخَمِ

٤ ـ انا كذلك اذ ما غَارةٌ لَحِقَتْ

يُفضي بكل رقيق حُرّةٍ خَدِمِ

٥ ـ وكُلّ مسترق نهد وسلهبة

يكتمن عند اعتراك الموت باللمم

الجبال ، يقول : اسأل فوارس قبيلة يربوع من شدة حملنا عليهم ، فانهم رأونا محاربين معهم •

(٢) النهيك : المبالغ في جميع الاشياء ، وقيل الشجاع ، وذلك لمبالغته وثباته ؛ لانه ينهك عدوه ؛ فيبلغ منه ، وقيل : القوي الشديد من الابل ، وقيل : السيف القاطع الماضي • وقلاسة : طعنة تقلس بالدم • واصل القلس: القيء • والغذيمة : أول سمن الابل في المرعى : أي تفني الدم بالسيلان •

---

٢ ـ في التاج (غذم) ••

أم هل تركت نهيكا فيه نافذة قلاسة تنفذ الطلاء بالغذم

- ٥٧ -

(من الوافر)

١ ـ ونحن الجـالبون سباءَ عبْس

الى الجبلين من أهـل القصـيم (١)

٢ ـ فكان رَواحُـها للحـي كعب

وكـان غُـدُوهـا لبني تميـم

- ٥٨ -

(من مجزوء الكامل)

وقال زيد الخيـل : ـ

لا ربو. هُـا ممـا يَخـافُ ولا

تمشي براكِبهـا على عثَم (١)

- ٥٩ -

(من الكامل)

١ ـ نحن صَبحْنـاهمْ غداةَ مُحجَّر

بالخيـل مُحْقَبةً على الأبْـدان (١)

---

(١) القصيم : موضع معروف يشقه طريق بطن فلج .

الربو : الانبهار والنفس العالي ، والعثم : اساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهيئة المشش .

(١) محجر : قرن في أسفله جرعة بيضاء حجر بها ، وقيل كل جبل آزره

٢ ـ تَرْجى المطيَّ منعلاً اخفافُه

والجُردُ مُرْسَلَةً بلا أرسانِ (٢)

٣ ـ حتى وَقَعْنا في سُلَيْمٍ وقعةً

في شرٍّ ما يُخشى من الحدثانِ

٤ ـ فاسأل غُرابَ بني فَزارةَ عنهمُ

واسألْ بنا الاحلافَ من غَطَفانِ

٥ ـ واسألْ غنيّاً يومَ نَعْفِ مُحَجَّرٍ

واسألْ كُلاباً عن بني نَبهانِ (٣)

رمل فهو محجر • وقيل جبل في ديار طي • والحقب بالتحريك : الحزام الذي يلي حقو البعير • الابدان : الدروع •

(٢) الجرد ، مفردها أجرد : وهو القصير الشعر ، وهي نعت للعتاق من الخيل • والرسان ، مفردها رسن : ما كان من زمام على انف •

(٣) يتحدث في البيتين الرابع والخامس عن شجاعة قومه ، وما فعلوه بالقبائل الاخرى ، والشاعر في هذا يسلك مسلك القدامى في طريقة الحديث عن المفاخر •

٦ ـ نَرْمي بهنَّ بغَمْرةٍ مكروهةٍ

حتى يَغِبْنَ بنــا الى الأذقان (٤)

ـ ٦٠ ـ

(من الطويل)

١ ـ قضَتْ ثُعَلٌ دَيْناً ودَنّا بمثلةٍ

سلامانَ كَيْلاً وازناً بِبوازنِ (١)

٢ ـ فأمْسَوا بني حُرٍّ كريم واصبحوا

عَبيدَ عُنَينٍ رغم أنف ومازن (٢)

---

(٤) الغمرة : العماية ، والاذقان ، مفردها ذقن : مجتمع اللحيين من اسفلهما .

(١) ثعل : ابو حي من طي . سلامان : بطن في الازد وقضاعة وطيء وقيس عيلان .

(٢) عنين : بطن من طي ..

ما نسب لزيد الخيل ولغيره من الشعراء

- ٦١ -

قال زيد الخيل لبني فزارة وذكر عامر بن الطفيل : ـ

١ ـ انّي أرَى فى عامر ذو تروّن (١)

- ٦٢ -

(من الوافر)

وقال شداد بن معاوية العبسي ابي عنترة (وتروى لزيد الخيل) : ـ

١ ـ فمَنْ يَكُ سائلاً عني فاني

وجرْوَة لا تُباع ولا تُعارُ (١)

(١) ذو هنا بمعنى الذي وكذلك تفعل طيء .

(٢) جروة : اسم فرس شدّاد العبسي ابي عنترة ، وهذا ما يؤكد نسبة الابيات اليه .

١ ـ الشطر في الكامل ٣ / ٩٥٣ .

١ ـ انظر النقائض / ٩٧ والاغاني ١٦ / ٣٢ والحماسة البصرية ١ / ٧٧ واللسان والتاج (جرى) ، وورد في المحكم ٣ / ٢١٧ بيت نسب لخالد بن جعفر بن كلاب شطره الاول مشابه للشطر الاول . ووردت رواية الشطر الثاني من البيت مختلفة في بعض مصادر التخريج وهي :

لا تُروَدُ ولا تُعار

٢ ـ مُقرَّبةُ الشتاء ولا تَراها

وراءَ الحيِّ تَتْبعها المِهارُ

٣ ـ (لها بالصيْف آصِرةٌ وُجلٌّ

وستٌّ من كرائمِها غِزارُ) (٢)

٤ ـ ألا ابلغ بني الصيداء عني

علانيةً وما يغني السرارُ (٣)

٥ ـ قتلتُ سراتكم وتركتُ منكم

خشاراً قل ما نفع الخشارُ

٦ ـ ولم اقْتُلكُمُ سِرّاً ولكن

علانيةً وقد سَطع الغُبارُ (٤)

---

(٢) الآصرة : الحشيش ، دست : أي ست انيق تسقى لبنها .

(٣) بنو الصيداء : قوم من بني أسد .

(٤) يقول قتلت سراتكم وجعلتكم بعدهم غثاءً وحثالة لا تنفع .

النقائض / ٩٧ والاغاني ١٦ / ٣٢ ورواية بعض ابياتها اختلاف وكذلك رواية الاغاني .

وقد اكتفيت لبعض مواضع التخريج لانها غير ثلبتة النسبة للشاعر .

(من الطويل)

١ ـ فأصْبَحنَ قدْ أقْهَينَ عني كما أبتْ

حياضَ الأمدانِ الظمـاءُ القوامحُ (١)

(١) المدان والامدان : الماء الملح وقيل : الماء الملح الشديد الملوحة ، وقيل مياه السباخ • وقيل الماء الذي ينزل على وجه الارض والقوامح : التي ترفع رؤوسها عن الماء فلا تشرب ، ويقال للشهرين اللذين يشتد فيهما البرد : شهر اقماح ، لان الابل تقامح فيهما : أي تكره شرب الماء من شدة برده •

التخريج •

نسب هذا البيت وبيت آخر معه الى أبي الطمحان في اساس البلاغة/١ ٨٠ ونسب البيت في اضداد الانباري/١٥ لابي الطمحان القيني ولزيد الخيل واضداد ابن السكيت / ١٧٢ واضداد ابن الانباري / ٢٣٠ واضداد ابي الطيب اللغوي /٥٩٧ واللسان (قها) الى ابي الطمحان القيني وهو في معجم ما استعجم ١ / ١٩٢ ، منسوب الى زيد الخيل ، ونسب في التاج (امد) الى زيد الخيل ونسب لزيد الخيل وقيل لابي الطمحان في التاج (مدد) ونسب لابي الطمحان وحده في التاج (قهى) •

وذكر في معجم ما استعجم ١ / ١٤٨ وبلدان ياقوت (امـدان) و (الظماء) •

١ ـ في اضداد ابي الطيب / ٥٩٧ •• واصبحن •• حياض الامدان الهجان ••

وفي معجم ما استعجم ١ / ١٩٢ •

واعرضن عني في اللمـام كما ابت حيـاض الامـدان الـرواء

- ٦٤ -

(من الطويل)

وقال زيد الخيل :-

١ - كأنَّ نعامَ الدوّباضَ عليهم

وأعينُهُم تحتَ الحديدِ خوازِرُ (١)

---

(١) الخوازر : جمع خازرة وهي العين المتضايقة تحديدا ، والدو : الفلاة الواسعة يشبه بيض الحديد وحده ببيض النعام في الشكل وهيئة الاستدارة .

التخريج :

نسب البيت في حيوان الجاحظ ٤ / ٣٣٩ والشعر والشعراء ١ / ١٨٤ لزيد الخيل ، وروي من قصيدة لمعقر البارقي في الاغاني ١٠ / ٤٤ وصدره غير منسوب في المقاييس ٣ / ١١٢ .

ويروى البيت في ديوان سلامة بن جندل / ١٦٧ :

كأن النعام باض فوق رؤوسهم نبهى القذاف أو بنهي مخفق

وقد رجح محقق ديوان سلامة بن جندل وهم ابن قتيبة

وفي اللسان (مدد) حياض الامدان الظباء ..

وفي التاج (قهى) حياض الامدان الهجان ..

١ - في حيوان الجاحظ ٤ / ٣٣٩ ... فاحداقهم تحت ...

وفي نقد الشعر / ٣٩ .. واعينهم تحت الحبيك .

وفي جمهرة اللغة ١ / ٩٦ والمقاييس ٣ / ١١٢ كأن نعام السي ...

(من الكامل)

١ - اما تعـاورتك الرمـاح فـلا
ابكيـك الا للـدلـو والمَرْسِ (١)

في الرواية لانه ذكر في المعاني الكبير « كان نعام الدوياض عليهم » فقط وجعله صدرا لبيت آخر لسلامة ، ثم لفق في الشعر والشعراء بين هذا الصدر وعجز بيت سلامة فاوهم من اخذ عنه بان ما ذكره هو روايـة ثانية لهذا البيت . ويرجح المحقق الفاضل (وهو الصحيح) ان هذا الصدر للاعشى الكبير ، وهو ثابت في ديوانه (البيت ٢٠ من القصيدة ٢٨) ص ١٩١ وفي الشعر والشعراء ١ / ١٨٤ والفاخر / ٢٣٥ ، ويبدو ان اختلاط الامر جاء نتيجة لتقارب اللفظ والمعنى في كل من المصدرين ، ونسب هذا الصدر الى اوس بن حجر في جمهرة اللغة ١ / ٩٦ ، والى ابي تمام في محاضرات الادباء .

(١) المرس : مصدر مرس الحبل يمرس مرسا ، وهو ان يقع في احد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة ، وامرسه : اعاده الى مجراه .

التخـريج :

نسب البيت في شرح مقامات الحريري للشريشي ٤ / ١٧ الى زيد الخيل. والبيت لابي زبيد الطائي من قصيدة يذكر فيها غلامه المقتول (انظر ديوان ابي زبيد / ١٠٥) .

- ٦٦ -

قال زيد الخيـل : -

(من الكامل)

١ - لما أتى خبرُ الزُّبيرِ تواضعَت

سُورُ المَدينة والجِبالُ الخشَّعُ (١)

- ٦٧ -

١ - بأبيض من ابكار مُزْنٍ سَحابةٍ

وأرْيِ دَبُورٍ شارَه النحلَ عاسلُ (١)

---

(١) الزبير : هو الزبير بن العوام • يقول : لما وافى خبره المدينـة ، تواضعت هي وجبالها وخشعت حزنا له •

التخـريج :

نسب البيت في جامع الاحكام للقرطبي ١ / ٤٦٥ الى زيد الخيـل ، ونسب في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد في ترجمة الزبير بن العوام ، وكذا في كتاب سيبويه الى جرير وهو من قصيدة مشهورة ومعروفة ، ويلاحـظ ان زيد الخيل توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوفاته اذا قبل وفاة الزبير ، وقد وصف في البيت مقتل الزبير بن العوام حين انصرف يوم الجمل وقتل في الطريق غيلة •

(١) الابيض : الماء الذي مزجت به الخمر ، وابكار جمع بكر • والمزن: السحاب الابيض ، الواحدة مزنة والاري : العسل ، وقيل هو ما تجمعه النحل

- ١ -

الابيات (١ ــ ٩) في نوادر ابي زيد / ٨٠ ــ ٨١ والخزانة ٤ / ١٤٨ والابيات (١ ــ ٩) عدا السابع في ديوان كعب ١٣١ ــ ١٣٤ ، وأمالي القالي ٣ / ٢٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي / ١٦٦ ، والابيات (١ ، ٦ ، ٨ ، ٩) في الشعر والشعراء ١ / ٢٠٦ .

والاول وحده في الكتاب ١ / ٦٥ ، ٢ / ٢٩٠ . وفي الجمهرة ٢ / ١٤٣ وفي السمط ١ / ٤٩٦ ، وفي تحصيل عين الذهب للاعلم في الكتاب ١ / ٦٥ واللسان (اتم) . والحجب المستورة ١ / ١٣٠ غير منسوب .

والثالث والرابع والخامس في الاقتضاب في شرح ادب الكتاب / ٤٣٧ ، والثالث في التاج (قرمط) .

والرابع والخامس والثامن والتاسع في جامع الشواهد ٣ / ٢٨١ .

من اجوافها وافواهها مر العسل ثم تلفظة : شارة : جناه . والدبور بفتح الدال : النحل ، لا واحد لها من لفظها ويقال للزنابير أيضا دبر . وقال ابن السكيت : الدبر : النحل وجمعه دبور بضم الدال . والعاسل : هو الذي يشتار العسل ويأخذه من الخلية .

التخريج :

نسب البيت في اللسان (دبر) لزيد الخيل ، وروي ياشهب من ابكار .. وفي ديوان لبيد / ٢٥٨ وكذلك في اللسان والتاج (دبر) و (عسل) و (اري) وتهذيب الاصلاح ١ / ٦ .

ونسب العجز في المخصص ٥ / ١٦ الى لبيد أيضا وروي . واري جنوب شاره ....

والخامس في ادب الكاتب / ٥٣٩ وفي المقتضب / ١٥٢ ، ٢٤٢ ، وفي الجزء الثالث من آمالي ابن الشجري الورقة ٩٧ (مخطوط) ، والمخصص ١٤ / ٦٦، واللسان والتاج (فيا) ، وخزانة الادب ٣/ ٣٧ ، والدرر اللوامع ٢ / ٢/٢٦، والعجز في همع الهوامع ٢ / ٣٠ ٠

- ٢ -

البيتان في امالي القالي١ /١٠١٧، والاقتضاب/ ٤٢٧ ، وشرح مقصورة ابن حازم ٢ / ٢٠ ، ورفع الحجب المستورة ٢ / ٧٠ ، والخزانة ٤ / ١٢٦ ،والاول في السمط ١ / ٣٤٦ ٠

- ٣ -

البيتان في الحماسة البصرية ١ / ٧٧ ٠

- ٤ -

الابيات في حماسة البحتري (كمال) ٦٩ ــ ٧٠ ، والرابع وحده في المعاني الكبير ١ / ٥١ والشعر والشعراء ١ / ٧٢ ٠

- ٥ -

البيت في الاغاني ١٦ / ٤٧ ٠

- ٦ -

الابيات في الحيوان ١/ ٣٠٢٩ ٠

- ٧ -

الابيات (١ ـ ٧) في حماسة ابن الشجري / ٢٠ ؛ والاول والثاني والثالث في بلدان ياقوت (أجأ) ، والاول والثاني في الكامل ٣ / ٨١٤ ، والاول والثاني والرابع في مجموعة المعاني / ١٨٠ ، والاول والرابع والسابع في سرح العيون / ١٢٥ ، والاول وحده في الكامل ٢ / ٤٤٢ ، وفي شروح سقط الزند ٣ / ١٠٧٨ ، والتاج (أجأ) ، والثالث في المعاني الكبير ١ /١٥٨ والرابع في مجاز القرآن ٢ / ٦٨ ، واللسان والتاج (ودق) ، والسادس والسابع والحادي عشر في بلدان ياقوت (ملح) ، والابيات (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) في معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٠ ، والتاسع والعاشر في بلدان ياقوت (لبنى) ، وصدر البيت (١١) في المشترك وضعا ٣٧٨ ، ونسب العاشر الى طفيل في ديوان زهير / ١٥٦ ، وهو في المعاني الكبير ١ / ١٠٠ ، والبيت (١١) في الاغاني ١٦ / ٥٠ ، والبيت (١٢) في معجم ما استعجم ٢/ ٦٣٢ والبيت (١٤) في المعاني الكبير ١/ ٥٤ ، واللسان والتاج (كعب) غير منسوب.

- ٨ -

الابيات (١ ـ ٧) في الاغاني ١٦ / ٥٢ .

- ٩ -

البيتان في الشعر والشعراء ١ / ٢٠٧ ، والمعاني الكبير ١ / ٥٧٧ ، والاصابة (ترجمة ٢٩٤١) والاول في الاغاني ١٦ / ٥١ وغير منسوب في أمالي المرتضى ١ / ٢٨٨ .

- ١٠ -

البيت في المعاني الكبير ٢ / ٦٥٦ ؛ واللسان والتاج (قفص) .

- ١١ -

البيتان في الخزانة ٣ / ٤٥٦ . والثاني في معجم ما استعجم ٣ / ١١٢٦ وعين قراضة الذهب ١ / ٥٨ ، وفرائد القلائد / ٢٥٧ ، وجامع الشواهد ١ /٣١ والدرر اللوامع ٢ / ١٣٠ ، وصدره في همع الهوامع ٢/٩٧.

- ١٢ -

الابيات (١ ــ ٩) في الاغاني ١٦ / ٥٣ ، والابيات (٣ ، ٤ ؛ ٥ ؛ ٧ ؛ ٩) في حماسة ابن الشجري / ٢٠ ؛ وورد في اللسان والتاج (كمل) شطر يشبه صدر البيت الرابع .

- ١٣ -

الابيات (١ ــ ٩) في الاغاني ١٦ / ٥٥ .

- ١٤ -

الابيات (١ ، ٢ ، ٣) في معجم ما استعجم ٤ / ١٢٣٩ ؛ وبلدان ياقوت (فتك) ، والاول وحده في بلدان ياقوت (شرق) ، والثاني في معجم ما استعجم ٢ / ٥٠٧ ، وبلدان ياقوت (الخلاقي) والتاج (خلق) . والثالث في بلدان ياقوت (الغبارى) ، والابيات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في بلدان ياقوت (سمير)

والرابع وحده في معجم ما استعجم ٣ / ١١٢٦ والمشترك وضعا / ٣٧٣ ، والخامس في بلدان ياقوت (جزع الدواهي) .

- ١٥ -

الابيات (١ - ٥) في الاغاني ١٦ / ٥٤ ولباب الآداب / ٢١٨ - ٢١٩.

- ١٦ -

الابيات (١ - ٤) في الاغاني ١٦ / ٤٨ ، ومعجم ما استعجم ٣ /١٠١٨ وبلدان ياقوت (فردة) ، والاول والثاني والثالث في معجم ما استعجم ١/١٤١ والاول والثالث في سيرة ابن هشام ٢ / ٥٧٨ ، والطبري ٣ / ١٦٦ ، والبداية والنهاية ٥/٦٣ ، والاول والرابع في سرح العيون / ١٢١ ، والثاني في معجم ما استعجم ٣ / ١٠٨٨ ، وبلدان ياقوت (طابة) و (وقفيل) و (منشد) . والتاج (نشد) .

- ١٧ -

الابيات (١ - ٣) في معجم ما استعجم ١ / ١٤٠ .

- ١٨ -

البيتان في النقائض ٢ / ٧٥٢ .

- ١٩ -

الابيات (١ - ٧) في الاغاني ١٦ / ٥٤ ، وفي لباب الآداب / ٢٢٠ -

٢٢١ ، والاول في سرح العيون / ١٢٤ .

- ٢٠ -

الابيات (١ ــ ٥) في بلدان ياقوت (قشاوة) .

- ٢١ -

الابيات (١ ــ ٣) في بلدان يا قوت (أطم) ، والاول والثاني في الاغاني ١٦ / ٤٨ ، وفي سرح العيون / ١٢٠ .

- ٢٢ -

الابيات (١ ــ ٣) في بلدان ياقوت (فرتاج) ، والاول والثاني في نوادر ابي زيد ٣ / ٣٩٣ ، وفصل المقال / ٢٦٨ ، والاول وحده في تهذيب اللغة ٥ / ١٥٣ ، وفي مقاييس اللغة ٣/ ٣٩٣ ، واساس البلاغة/ ٥٥٧ ، والمستقصى ٢ / ١٤٥ ، واللسان والتاج (ضحا) . ولم ينسب في ديوان الادب للفارابي / ٤١٣ (مخطوط) .

- ٢٣ -

البيتان في الاغاني ١٦ / ٥٢ .

- ٢٤ -

البيتان في نوادر ابي زيد / ٨٠ .

- ٢٥ -

الابيات (١ ــ ٨) عدا الخامس والسادس في حماسة البحتري / ٣٨ ، والاول والثاني في ديوان حاتم / ٤٨ ــ ٤٩ ، وفي الحماسة البصرية ١/ ٧٨، ٨٥ والثاني ، والبيتان الزائدان غير منسوبة في شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٢٢، وفي الاستيعاب غير منسوبين ٣ / ٨٧٣ ٠

والثاني وحده في شرح اشعار الهذليين ٢ / ٥٥٧ منسوب الى حذيفة بن أنس ، والثالث والثامن في بلدان ياقوت (الموقف) ، والثالث وحده في المعاني ١ / ١٩ ، والرابع والخامس والسادس في نوادر ابي زيد / ٦٨ ، والرابع والسابع في بلدان ياقوت (عناصر) ، والرابع في الاشتقاق / ٣٩٤ ، والسابع والثامن في معجم ما استعجم ٣ / ١١١٥ ــ ١١١٦ ٠

- ٢٦ -

البيتان في حيوان الجاحظ ٢ / ٣٠٧ ، والثاني في المعاني الكبير ١ / ٢٣٢ ٠

- ٢٧ -

الابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٣٠ ــ ٢٣١ والاول وحده في الكتاب ٢ / ٩٧ ، والمخصص ١٧ / ٨١ ، وتحصيل عين الذهب ٢١/ ٩٧ ، والخزانة ٢ / ٤٤٧ ، والتاج (قاس) غير منسوب ٠

- ٢٨ -

الابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في الكامل ٢/ ٥٥١ ، والابيات (١ ؛ ٢ ؛ ٣ ؛ ٤ ؛

٨؛٦) في حماسة ابن الشجري ، والابيات (١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ؛ ١١ ؛ ١٢) في معجم ما استعجم ٣ / ١١٨١ والاول والثاني والثالث في التذكرة السعدية (مخطوط) الورقة / ٣١ وفي شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣١٢ — ٣١٣ مع اختلاف ، والاول والثاني والرابع في الاغاني ١٦ / ٥٠ ، وفي الحماسة البصرية ١ / ٦١ — ٦٢ ، وسرح العيون / ١٢٥ ، والثاني والثالث في ديوان المعاني ٢ / ٦٩ ومجموعة المعاني / ١٩٢ ، والثاني وحده في شرح شواهد مجمع البيان ١ / ٣٧٠ ، ٢٨ وفي البديع في نقد الشعر / ٤٤ ٠

والثاني في المعاني الكبير ٢ / ٨٩٠ ، وتأويل مشكل القرآن / ٣٢٢ ، ونسب في تفسير الطبري ١ / ٣٨٩ الى زيد الخيل ، ولم ينسب فيه ١/ ٢٣٨ واضداد الانباري / ٢٩٥ ، وهو منسوب في الصناعتين / ٢٢١ والصاحبي / ٢٢٤ ، ولم ينسب في الازمنة والامكنة ١ / ٣٥ ، ومجمع البيان ١ / ١٤١ ، ونسب الثاني في الوساطة / ٤٢١ الى عروة بن زيد ، وعجزه غير منسوب في اللسان (سجد) وفي حماسة ابي تمام (المرزوقي) ٢ / ٦٣٦ قصيدة لابان بن عبده وفيها بيت صدره يطابق صدر هذا البيت ، والرابع في الاغاني ١٦ / ٤٧ ، والابيات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) في حماسة البحتري / ٦٩ ، والبيت (١١) في معجم ما استعجم ٣ / ١١٨٩ ٠

— ٢٩ —

الابيات (١ — ٣) في بلدان ياقوت (الاحوران) ، والرابع والخامس في بلدان ياقوت (حبران) والرابع في بلدان ياقوت (زخيخ) ، والخامس في بلدان ياقوت (النغل) ٠

— ٣٠ —

الابيات (١ — ٣) في الوحشيات / ٢٣٩ ٠

- ٣١ -

البيتان في بلدان ياقوت (الوعر) ، والرابع وحده في معجم ما استعجم ٤ / ١٢٧٦ والتاج (وعر) .

- ٣٢ -

البيتان في الاصابة ترجمة (٢٩٤١) .

- ٣٣ -

البيت في كتاب النبات لابي حنيفة / ٩٣ .

- ٣٤ -

الابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في نوادر ابي زيد / ٧٩ ، والاول والثاني في الفاضل / ٥٣ والاول في كتاب سيبويه ٢ / ٢٥٠ وتحصيل عين الذهب وغير منسوب في الخصائص ١ / ٣٦٧ و ٢ / ٣٠٤ ، ونسب في المخصص ١٤ / ٢٠٠ ، ولم ينسب في السمط ١ / ٣٤٥ ، ونسب في فصل المقال / ٢٥١، ٣٨٠ ، وحماسة التبريزي ١ / ٩٤ ، وغير منسوب في امثال الميداني ٢ / ٧٦، ونسب صدره في اللسان (قتل) الى كعب بن مالك ، والثاني في التهذيب ٦ / ١٢ ، وفي الفائق ٢ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج (كهر) ، والخامس في التاج (كاد) وفي جامع الاحكام للقرطبي ١١ / ١٨٤ .

- ٣٥ -

البيتان في معجم ما استعجم ٤ / ١١٤٩ .

- ٣٦ -

البيت في المعاني الكبير ٢ / ٩٢٦ •

- ٣٧ -

البيت في رفع الحجب المستورة ٢ / ٦٣ •

- ٣٨ -

الابيات (١ ، ٢ ، ٣) في معجم ما استعجم ١ / ٩٧ مع اختلاف في الترتيب ، وفي بلدان ياقوت (النضيض) • والاول والثاني في بلدان ياقوت (يرقة افعى) ، والاول والثالث والرابع في بلدان ياقوت (الثنانه) ، والثاني في معجم ما استعجم ١ / ١٧٧ ، والتاج (برق) ، وصدره في المشترك وضعا لياقوت / ٩٤ •

والخامس والتاسع والعاشر في بلدان ياقوت (المواسل) ، والخامس والتاسع في معجم ما استعجم ٢ / ٦٩٠ ، والسادس والسابع في المعاني الكبير ٢ / ١٠٠٨ ، والسابع في الحيوان ٤/٢٤٧ ، والثامن في المعارف /٦٥٠ وفي ديوان لبيد / ٢٥٦ عجز بيت مشابه لعجز البيت الثامن • والبيت (١١) في تهذيب اللغة ١١ / ١٦١ ، وفي المقاييس ٦ / ٩٨ غير منسوب ، ونسب في أساس البلاغة / ١٠١١ ، واللسان (ودج) •

تخريج القطعة (٣٩)

الابيات (١ ــ ٩) في الموفقيات عدد الرابع (مخطوط في المكتبة العباسية في البصرة) والابيات [١ ــ ٤] في التذكرة الحمدونية (مخطوط

في مكتبة الدراسات الاسلامية ـ جامعة بغداد) الجزء الاول الورقة ١٤٥ والابيات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩) في امالي الزجاجي / ١٠٦ ـ ١٠٧ ؛ وخزانة الادب ٢ / ١٦٤ ، والابيات (١ ، ٢ ، ٣ ؛ ٦) في حماسة ابن الشجري / ١٨ والاول مع بعض الاختلاف واربعة ابيات اخرى نسبت في حماسة ابن الشجري / ٢٣ ، والحماسة البصرية ١ / ٩٧ والخزانة ٤ / ٥٠٥ لزهير بن مسعود الضبي ، ورويت شاذة لعنترة العبسي ، والاول فقط في السمط / ٥٧٧ والبيت الخامس في الكنز اللغوي / ١٩٣ والجمهرة ١ / ٩٥ ، ونسب الى زيد الخيل النبهاني ، والرواية ضعيفة لاجماع المتقدمين على نسبتها الى زيد الخيل •

- ٤٠ -

الاول والثاني والثالث في بلدان ياقوت (أوب) ، والاول في معجم ما استعجم ١ / ١٣٥ ، والرابع والخامس في بلدان ياقوت (أراق) ، والرابع في معجم ما استعجم ١ / ١٣٤ ، والخامس في المعاني الكبير ١ / ٣٤١ •

- ٤١ -

الاول في المعاني الكبير ٢/١٠٤٢ ، والثاني في المعاني الكبير ٢/١٠٥٠•

- ٤٢ -

البيت في معجم ما استعجم ٣ / ١٠٥٧ •

- ٤٣ -

الابيات (١ ـ ٥) في الحماسة البصرية ١ / ٧٧ والابيات (١ ، ٨ ، ١٤)

في المعاني الكبير ٢/ ٩٢٦ ، والاول في محاضرات الراغب ٣ / ١٨٥ ، والثاني في المعاني الكبير ٢ / ٨٥١ ، ١١٣٥ ، والكامل ٢ / ٢٦٨ ؛ والمستقصى ٢/ ٣٩٥ والثالث في المعاني الكبير ٢ / ١٠٨١ . والبيتان (٤ ، ٥) في الكامل ١/ ١٨٠ والعقد الفريد ١ / ١٠٩ ، والتذكرة السعدية (مخطوط) الورقة / ٢٦ ، والرابع في الكامل ٢ / ٤١٣ والمقتضب ٣ / ٣٧١ ، وشروح سقط الزند ٣ / ١٠٥٢ ؛ وآمالي ابن الشجري (القسم الثالث ، الورقة العاشرة) مخطوط في مكتبة معهد الدراسات الاسلامية بجامعة بغداد ، واللسان (نزل) ، وخزانة الأدب ٣ / ٦٢ ، والخامس في الفائق ١ / ٢٤٦ .

والابيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) في الخزانة ٢ / ٤٤٦ — ٤٤٧ ؛ والدرر اللوامع ١ / ٤١ ؛ والابيات (٦ ، ٧ ، ٨) في جامع الشواهد / ٣٣٤ ، والسادس والسابع في نوادر ابي زيد / ٦٨ ، والمقتضب ١/ ٢٥٠ والتاج (ليت) وفرائد القلائد / ٢٦ .

والسابع في كتاب سيبويه ١ / ٣٨٦ ، وتحصيل عين الذهب والمفصل / ١٢٨ .

والابيات (٨ ، ٩ ، ١٠) في الخزانة ٢/ ٤٤٧ ، والتاسع في شرح التبريزي ٣ / ٩٣ ، والبيت (١١) في التاج (رقع) ، والبيتان (١٢ ، ١٣) في حلية الفرسان / ١٥٩ ، والبيت (١٢) في انساب الخيل لابن الكلبي / ٩٣ ، والاغاني ١٦ / ٤٦ (ساسي) ، واللسان والتاج (هطل) .

— ٤٤ —

الاول في المعاني الكبير ١ / ٤٢ ، والثاني في الاغاني ١٦ / ٥٦ وشرح حماسة ابي تمام للتبريزي ٣ / ٨٥ والتذكرة الحمدونية ٣ / الورقة ١٢٥ ،

ومجموعة المعاني / ٨٠ .

- ٤٥ -

الاول في المعاني الكبير ٢ / ١٠٩٥ ؛ والثاني في امثال الميداني ٢ / ١٣٣ والمستقصى ١ / ٣٩٧ .

- ٤٧ -

البيتان في حماسة البحتري / ٥٨ .

- ٤٨ -

البيت في المعاني الكبير ٢ / ٨٣٢ ؛ ١٠٥٠ .

- ٥٠ -

البيت في المقاييس ١ / ٢٨٦ .

- ٥١ -

الابيات (١ - ٤) في الاغاني ١٦ / ٤٧ ، والاول والثاني والثالث في سرح العيون / ١٢٥ ، والاول والثالث في أمالي القالي ١ / ١٢ ، ونسب الى عمرو بن معد يكرب في الاكليل ١٠ / ٢٢٧ ، والحماسة البصرية ١ / ٧٧ ، والاول غير منسوب في العقد الفريد ٣ / ٣٤١ ، ٥ / ٤٨٧ ونسب الى زيد الخيل في العمدة ١/١٤٧ ، ونسب خطأ في معجم ما استعجم ٢ / ٤٦٢ الى

عمرو بن معديكرب ، والحور العين / ٦٥ ، والثاني والرابع في السمط ١/٥٩ ٠

- ٥٢ -

الاشطار في الازمنة والامكنة ١ / ٢٨٢ ٠

- ٥٣ -

الاول في المعاني الكبير ١ / ٥٧٨ والثاني في المعاني الكبير ٢ / ٩٢٦ ، / ١١١٣ ٠

- ٥٤ -

الابيات (١ ــ ١٠) في الاغاني ١٦ / ٥٣ ساسي ٠

- ٥٥ -

الابيات (١ ــ ٥) في الاغاني ١٦ / ٥٦ (ساسي) والثاني والخامس في التذكرة الحمدونية (مخطوط) ، والثاني في الاغاني ١٢ / ١٥١ (ساسي) وفي المستقصى ١ / ٢٩٣ ، وفي امثال الميداني ٢ / ١٦٩ ٠ والثالث وحده في كتاب الاصنام / ٤٠ ٠

- ٥٦ -

الابيات (١ ــ ٥) في جامع الشواهد ٢ / ٣٨ ولم ينسب الاول في المقتضب ١ / ٤٤ ، ٣ / ٢٩١ ، والخصائص ٢ / ٤٦٣ ، والمفصل / ٣١٩ ،

ونسب في همع الهوامع ٢ / ٧٧ ، وشرح شواهد المغني / ٢٦٢ ، والخزانة ٤ / ٥٠٦ ، والثاني في التاج (غذم) والدرر اللوامع ٢ / ٩٥ .

- ٥٧ -

البيتان في بلدان ياقوت (القصيم) .

- ٥٩ -

الابيات (١ ــ ٦) في بلدان ياقوت (محجر) .

- ٦٠ -

البيتان في بلدان ياقوت (بوزان) .

فهرس زيد الخيل

ـــ ابن الاثير عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) .

١ ـ اسد الغابة ـ ط ايران ـ ١٢٨٠ هـ .

ـــ الازهري : ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ) .

٢ ـ تهذيب اللغة ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٩٦٤ ١٥ جزءاً .

ـــ اسامة بن منقذ (ت ٥٤٨ هـ) .

٣ ـ لباب الآداب ـ تحقيق احمد محمد شاكر ـ مصر ١٩٣٥ م .

٤ ـ البديع في نقد الشعر ـ تحقيق بدوي وعبد المجيد ـ القاهرة ١٩٦٦ .

ـــ الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين (ت بعد ٣٦٠ هـ) .

٥ ـ الاغاني : حسب الاشارة .

ـــ ابن الانباري : ابو محمد القاسم بن محمد (ت ٣٢٨ هـ أو ٣٢٧ هـ) .

٦ ـ الاضداد ـ تحقيق ابي الفضل ابراهيم ـ الكويت ١٩٦٠ م .

ـــ البحتري ـ ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت ٢٨٤ هـ) .

٧ ـ الحماسة ـ تحقيق كمال مصطفى ـ مصر .

ـــ البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) .

٨ ـ الاقتضاب ـ بيروت ١٩٠١ .

وانظر التبريزي .

ـــ البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) .

٩ ـ خزانة الادب ـ بولاق ١٢٩٩ هـ .

ـــ البكري : ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) .

١٠ ـ سمط اللالي ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ ط لجنة التأليف ـ

١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م القاهرة .
١١ ـ معجم ما استعجم ـ تحقيق مصطفى السقا ـ ط لجنة التأليف ـ ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ م ـ القاهرة .
١٢ فصل المقال ـ تحقيق احسان عباس .
ـــ التبريزي ـ ابو زكريا الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) .
١٣ ـ شرح حماسة ابي تمام ـ طبعة محي الدين عبد الحميد .
١٤ ـ شروح سقط الزند ـ له وللبطليوسي والخوارزمي ـ خمسة اجزاء ، مطبعة دار الكتب ١٩٤٥ م القاهرة .
ـــ ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي .
١٥ ـ الوحشيات ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف ١٩٦٣ .
ـــ الجاحظ : عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
١٦ ـ الحيوان ـ تحقيق هرون ـ القاهرة ١٩٤٨ م ـ ١٩٥٠ م .
ـــ الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) .
١٧ ـ الوساطة ـ تحقيق ابو الفضل والبجاري ١٩٤٥ .
ـــ ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) .
١٨ ـ الخصائص ـ تحقيق محمد علي النجار ـ القاهرة ١٩٥٢ .
ـــ حاتم الطائي .
١٩ ـ ديوانه .
ـــ ابن حجر : شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) .
٢٠ ـ الاصابة في تمييز الصحابة ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٣ هـ .
ـــ ابن ابي الحديد : ابو حامد عز الدين بن عبد الحميد الدائني (ت ٦٥٥ هـ) .

٢١ ـ شرح نهج البلاغة : تحقيق حسن تميم ـ دار الحياة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ م .
ـــ ابن حمدون ـ بهاء الدين محمد بن ابي سعد (ت ٥٦٢ هـ أو ٦٠٨هـ).
٢٢ ـ التذكرة ـ مخطوطة .
ـــ الحميري : ابو سعيد نشوان (ت ٥٧٣ هـ) .
٢٣ ـ الحور العين ـ تحقيق كمال مصطفى ـ مطبعة السعادة ـ مصر ١٩٤٨ م .
ـــ ابو حنيفة : احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) .
٢٤ ـ النبات ـ قطعة من الجزء الخامس ـ تحقيق لوين ـ ليدن ١٩٥٣م
ـــ ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١) .
٢٥ ـ الاشتقاق ـ تحقيق هرون ـ القاهرة ١٩٥٨ م .
٢٦ ـ جمهرة اللغة ـ تحقيق كرنكو ـ حيدرآباد ـ ١٣٤٤ هـ ـ ١٣٥١هـ
ـــ الدينوري ابو حنيفة .
ـــ الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) .
٢٧ ـ محاضرات الادباء ـ بيروت ١٩٦١ هـ .
ـــ ابن رشيق : الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦) هـ .
٢٨ ـ قراضة الذهب ـ مطبعة النهضة ـ مصر ١٩٢٧ .
ـــ الزبيدي : محب الدين محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ) .
٢٩ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ ط الخيرية ـ مصر ١٣٠٦هـ .
ـــ الزمخشري جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .
٣٠ ـ اساس البلاغة ـ دار الكتب ـ ١٣٤١ هـ .
٣١ ـ المستقصي ـ حيدر آباد .

٣٢ ـ الفائق في غريب الحديث ـ تحقيق البجاوي وابي الفضل ـ القاهرة ١٩٤٥ .

ـــ زهير بن ابي سلمى .

٣٣ ـ ديوانه ـ دار الكتب .

ـــ ابو زيد الانصاري (ت ٢١٥ هـ) .

٣٤ ـ النوادر ـ تحقيق الشرتوني ـ بيروت ١٨٩٤ .

ـــ السبتي ـ ابو عبد الله محمد بن احمد الحسني (ت ٧٦٠) .

٣٥ ـ رفع الحجب المستورة .

السكري : ابوسعيد الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥ هـ) .

٣٦ ـ شرح اشعار الهذليين ـ تحقيق خراج ـ دار العروبة القاهرة ـ ١٣٨٤ هـ .

ـــ سيبويه (ت ١٨٠ هـ على الارجح) .

٣٧ ـ الكتاب ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ١٣١٦ هـ .

ـــ ابن سيده ـ ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) .

٣٨ ـ المخصص ـ ط الاميرية ـ بولاق ١٣٢٠ .

ـــ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ١٩٦١) هـ .

٣٩ ـ شرح شواهد المغني ـ الشنقيطي ـ القاهرة ١٣٢٢ هـ .

٤٠ ـ همع الهوامع ـ ط السعادة ـ مصر ١٣٢٧ هـ .

ـــ ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي (ت ٥٤٢) .

٤١ ـ الحماسة ـ حيدرآباد ١٣٤٥ هـ .

٤٢ ـ الامالي ـ حيدرآباد .

ـــ الشريشي : ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي (ت ٦٢٠ هـ) .

٤٣ ـ شرح مقامات الحريري ـ طبعة الخفاجي ـ القاهرة .

ـــ الشنتمري : يوسف بن سليمان .

٤٤ ـ تحصيل عين الذهب ـ على هامش الكتاب لسيبويه .

ـــ الشنقيطي : احمد بن الامين (ت ١٩١٣ م) .

٤٥ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع ـ كردستان العلمية ـ مصر ١٣٢٨ هـ .

ـــ الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) .

٤٦ ـ تاريخ الملوك والرسل ـ تحقيق ابي الفضل ابراهيم ـ دار المعارف من ١٩٦١ .

٤٧ ـ التفسير .

ـــ ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) .

٤٨ ـ العقد الفريد ـ تحقيق احمد امين وجماعته ـ لجنة التأليف ـ القاهرة ١٩٥٦ م .

ـــ ابو عبيدة : معمر بن المثنى (ت بين ٢٠٧ و ٢١٣ هـ) .

٤٩ ـ مجاز القرآن ـ تحقيق سزكيز ـ الخانجي ـ مصر ١٩٥٤ م

٥٠ ـ النقائض ـ ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩١٢ م .

ـــ العسكري : ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) .

٥١ ـ الصناعتين ـ تحقيق البجاوي وابي الفضل ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٥٢ م .

ـــ الفارابي .

٥٢ ـ ديوان الادب ـ مخطوط مكتبة الاوقاف ـ بغداد .

ـــ ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) .

٥٣ ـ مقاييس اللغـة ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ مطبعة البابي الحلبي ١٣٦٦ ـ ١٣٧١ هـ ٠

٥٤ ـ الصاحبي ٠

ــــ القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) ٠

٥٥ ـ الامالي وذيله والنوادر ـ بعناية محمد عبد الجواد الاصمعي دار الكتب القاهرة ١٩٢٦ م ٠

ــــ ابن قتيبة : ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٥٦ هـ) ٠

٥٦ ـ أدب الكاتب ـ تحقيق جروترت ـ ليدن ١٩٠٠ ٠

٥٧ ـ تأويل مشكل القرآن ـ تحقيق السيد صقر ـ القاهرة ١٩٥٤ م ٠

٥٨ ـ الشعر والشعراء ـ تعليق محمد يوسف نجم واحسان عباس ـ دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ م ٠

٥٩ ـ المعارف ـ تحقيق ثروت عكاشة ٠

٦٠ ـ المعاني الكبير في أبيات المعاني ـ حيدرآباد ١٩٤٩ م ٠

ــــ القرطبي : ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٧١ هـ) ٠

٦١ ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب ـ القاهرة ٠

ــــ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ٠

٦٢ ـ البداية والنهاية ـ مطبعة السعادة ـ مصر ٠

ــــ كعب بن زهير بن ابي سلمى ٠

٦٣ ـ الديوان ـ صنعة ابي سعيد السكري ـ دار الكتب ١٩٥٠ م ٠

ــــ ابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) ٠

٦٤ ـ الاصنام ـ تحقيق احمد زكي باشـا ٠

٦٥ ـ انساب الخيل ـ تحقيق احمد زكي باشـا ٠

ـــ لبيـــــد .
٦٦ ـ الديوان ـ تحقيق احسان عباس ـ الكويت .
ـــ المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي (ت ٢٨٥ هـ) .
٦٧ ـ الكامل ـ تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر ـ الحلبي مصر ١٣٥٦ هـ .
٦٨ ـ المقتضب ـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ـ ١٣٨٦ هـ .
ـــ المرتضى : علي بن الحسين (ت ٤٣٦ هـ) .
٦٩ ـ الامالي (غرر الفرائد ودرر القلائد) ـ القاهرة ١٩٥٤ هـ .
ـــ المرزوقي : ابو علي احمد بن مَحمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) .
٧٠ ـ الازمنة والامكنة ـ حيدرآباد ١٢٣٢ هـ .
٧١ ـ شرح حماسة ابي تمام ـ تحقيق احمـــد امين وهارون ـ القاهرة ١٩٥١ م .
ـــ ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧٢١ هـ) .
٧٢ ـ لسان العرب ـ بولاق ١٣٠١ هـ .
ـــ الميداني : احمد بن محمد بن احمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) .
٧٣ ـ مجمع الامثال ـ طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة
ـــ ابن نباتة (ت ٧٦٨ هـ) .
٧٤ ـ سرح العيون ـ تحقيق ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة .
ـــ ابن هشام (ت ٢١٣ هـ) .
٧٥ ـ السيرة النبوية ـ تحقيق ابو الفضل ابراهيم والسقا .
ـــ ياقوت : ابن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) .

٧٦ ــ معجم البلدان .

٧٧ ــ المشترك وضعا .

٧٨ ــ اليعقوبي ــ احمد بن اسحاق (ت بعد ٢٩٢ هـ) .

ــ تاريخ اليعقوبي ــ النجف ــ ١٣٥٨ هـ .

رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

SIZED